الموسوعة اليافعية

(٢)

مكتب كلد

دراسة للقبائل والبلدان والأعلام

كتبه

نادر سعد عُبادي بن حَلْبوب العُمَري اليَهَري

المشرف العام

محمد بن سالم بن عبد الله بن علي جابر

راجعه

د. سالم عبد الرب السَّلَفي و د. محمود علي محسن السالمي

دار الوفاق
للدراسات والنشر

الجمهورية اليمنية / عدن

هاتف (٣٩٧٧٧٦/ ٢/ ٠٠٩٦٧) فاكس (٣٩٧٧٧٥/ ٢/ ٠٠٩٦٧)

Email: drwfaq@gmail.com

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

رقم الايداع في المكتبة الوطنية/ عدن

٧٠٣/ ٢٠٠٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

تنويه

هذه طبعة للاطلاع الخاص وإبداء الملحوظات

فنأمل منك أخي القارئ الكريم أن توافينا بما تراه من خلل ليمكننا معالجته قبل إخراج الكتاب في صيغته النهائية والتي سنضيف إليها أموراً من أهما :

- تزيينها بالصور الطبيعية لمكتب كلد.
- كذلك سنجعل لها ملحقا به عدد من الوثائق التي تم الاعتماد عليها في إعداد البحث.
- فضلًا عن الفهارس التفصيلية للقبائل والأعلام والأماكن والبلدان والأشعار ونحوها مما يسهل على القارئ الوصول إلى المعلومة المطلوبة في ثنايا الكتاب.

الباب الأول

مكتب كلد:
التركيبة القبلية

تمهيد

التسمية:

(كلد) - بفتحتين - بطن من يافع بني قاسد، وهذه التسمية قديمة، وأقدم المصادر التاريخية التي أشارت إليها هو كتاب: (الإكليل)، للعلامة الهمداني (ت ٣٥٥ هـ) حيث قال(١): " فأولد يافع بن قاول بلدة وجحيملان. . .وهم على ما قال لي محمد بن مسلم أخو بني قاسد: الأريوم وأدان والذراحن وبنو قاسد والأبقور وبنو شعيب وبنو جبر و**كلد**" . . .إلخ.

وإذا عدنا إلى معاجم اللغة العربية سنجدها تتحدث عن معنى هذه الكلمة وتعطي لها معنيين:

الأول: إذا كانت بسكون اللام، فهي بمعنى جمع الشيء بعضه على بعض. ومنه قول الشاعر ابن الأعرابي:

فلمَّا ارْجَعَنُّوا واشْتَرَيْنَا خِيَارَهُمْ وسَارُوا أُسَارَى في الحَدِيدِ مُكَلَّدَا

الثاني: وإذا كانت بتحريك اللام، فهي بمعنى المكان الصلب بلا حصى(٢).

وإذا تأملنا في المعنيين فلا نرى وجه ارتباط بينهما وبين تسمية هذا المكتب، فالظاهر أنه اسم شخص عاش في الزمن الغابر، ونسبت هذه القبيلة إليه.

---

(١) انظر الإكليل للهمداني (٢/ ٣٠٤)

(٢) انظر مادة (كلد) في القاموس المحيط ٢٩٨، لسان العرب٣/ ٣٨٠، تاج العروس ٩/ ١١٠.

جغرافية مكتب كلد

الموقع:

يقع مكتب (كلد) في الأراضي الجنوبية من بلاد (يافع)، مما يلي مخلاف (أبين). وتتوزع أراضيه اليوم بين مديريات: رُصُد وسَرار وخَنفر من محافظة أبين، ومديرية حبيل الجَبْر من محافظة لحج.

المساحة:

وهو أكبر مكاتب (يافع) من حيث المساحة، إذ تبلغ مساحته (١١٠٠ كم٢) تقريباً[١].

حدود مكتب كلد:

جنوباً: أقدام الجبال مما يلي بلاد (أبين) عند (مَلَحة) و(باتيس) و(كُبُث) و(حبيل برق) و(حلمة)، وقد ضُمَّت أراضي يافع الساحل في (أبين)، فكان عداد (المَخْزن) و(جَعار) و(الروَّا) و(الحِصن)[٢] وما والاها من مكتب كلد في عهد السلطنة العفيفية.

وشمالاً: لمكتب (كلد) حدود مع المكاتب الأربعة الأخرى من (يافع بني قاسد) في الجهة الشمالية وهذا تفصيلها:

- يحاد مكتب (الناخبي) عند ساكن(ذي امْديام)[٣] الواقع في وادي (ضُبَه)، وبعده مباشرة تبدأحدود قبيلة (أهل امشق) الناخبية .
- ويحاد مكتب (اليزيدي) عند (رهوة مَوْرَق) الفاصلة بين وادي

(١) هذا الحساب أجريناه عبر برنامج (جوجل الأرض) على شبكة الانترنت.
(٢) سيأتي تفصيل هذه المواضع في الباب الثاني من هذا الجزء.
(٣) أي: ذو الديام - جمع دَيمة بفتح الدال - وعي لهجة يمنية بمعنى السقيفة.

(مَورق) الكلدي جنوباً، ووادي (يَرِي) اليزيدي شمالاً .

- ويحاد مكتب (السَّعدي) عند جبال (وِعْلان) في الموضع المسمى بـ (الضِّيق) شرق قرية (الزغرور) وأسفل وادي (حَذَّة).
- ويحاد مكتب (يهر): في جبل (ابن قماطة)، وعند أقدام جبل(مُحَرَّم) في وادي (مَقبل) و(أسفل صَرادح)، وفي أسفل وادي (مَذْبلة) من وادي (رَخمَة) وفي منتصف وادي (سَرَف)، وفي (قود الرَّبابة) و(قَرْن ولخ) و(المَجارير) و(أسفل فَرْوَع).

وشرقاً: (الشعب الأسود) في وادي (سُلُب حُمَّة)[1]، وهذا حد لـ (كلد) مع قبيلة (أهل امشق) الناخبية، وشعب (امْلَصم) في وادي (خَيْعان) الذي يصب إلى وادي (السِّيرة)، وهذا حد لمكتب كلد مع قبيلة (أهل حُقيس) من بلاد (أهل فضل).

وغرباً: وادي (بنا) وهو حد كلد مع قبيلة (أهل داعِر) من (رِدْفان)، ووادي (جلَّة يهر) وفيه حدود لمكتب كلد مع قبيلة (المشألي) من مكتب المفلحي، و(جبل مُر الأسفل) من ووادي (تَنْحرة) وفيه حد مع مكتب (يهر) .

ولما كانت حدود (يافع) مع (أهل فضل) في (أبين) بين امتداد وانحسار بسبب الحروب القبلية التي نشبت بين الجانبين في الماضي، فتارةً تمتد حدود يافع إلى صحراء (جَعْولة) قرب عدن، وإلى ساحل أبين، وإلى منطقة (العَصَلة) الساحلية قرب زنجبار - كما كان الحال قبل احتلال بريطانيا لعدن، وتارة تنحسر إلى قرب جبل (خنفر)، لذا أردنا الاقتصار على ذكر المناطق الداخلية في حدود سلطنة (يافع بني قاسد) حسب آخر ترسيم للحدود مع أهل فضل في أربعينات القرن العشرين الميلادي قبل قيام مشروع لجنة أبين الزراعية الشاملة للأراضي الزراعية

(١) سيأتي في الباب الثاني تفصيل هذه المواضع.

اليافعية والفضلية في أبين الذي كان خاتمة المطاف لتاريخ أسود مليء بالحروب وإراقة الدماء بين الإخوة والجيران من يافع وأهل فضل(١)، وقد كانت تلك الحروب ترجع إلى سببين :

الأول : النزاع على مساحات من الأراضي الزراعية في بعض المناطق الحدودية بين السلطنتين، مثل (حَلْمة) و(بئر مَجْهر) و(عُبَر عثمان)(٢).

والثاني : الخلاف على توزيع مياه وادي (بنا) فيما كان يسمى (النازعة)(٣) فكان الطمع من الجانبين في الحصول على حصة أكبر من هذه المياه لسقي الأراضي الزراعية .

التضاريس:

تتوزع أراضي كلد بين منطقتين تضاريسيتين :

الأولى: المنطقة الجبلية؛ وتتسم بوعورة الجبال وعمق الأودية وصلابة الصخور وقلة منسوب الأمطار الموسمية التي تهطل في فصل الصيف وأوائل الخريف. وأكثر أراضي هذه المنطقة شعابٌ وعرة بعضها مُستَغل للزراعة على هيئة مدرجات تتفاوت في الضيق والاتساع، وأكثر

---

(١) للأسف لم تنته هذه الحروب تماماً في فترة سنوات ما قبل الاستقلال، وقد أشار الأستاذ/ صلاح البكري ﷺ إلى فتنة كانت مشتعلة بين أهل فضل وفخذ من يافع سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م [في شرق اليمن يافع ص٦٥]، وقد انطفأت نار الفتن الآن ولله الحمد، وخمدت العصبيات الجاهلية فلعن الله من أيقظها.

(٢) حلمة، وبئر مجهر، وعُبَر عثمان: أسماء قرى في (أبين) تقع قرب (خنفر) كانت نقاط تماس حدودية بين يافع وأهل فضل.

(٣) النازعة: اسم لقنوات تصريف الري التقليدية التي كانت تتفرع من (باتيس) إلى أراضي (يافع) و(أهل فضل) في (دلتا أبين)، (وثائق يمنية للثور ص٧٤) وكانت هذه القنوات تتغذى من مياه السيول المتدفقة عبر وادي (بنا)، وكانت القبائل تعتدي على الترع الرئيسية لهذه القنوات فتقوم بسدها وحرمان أراضي الطرف الآخر من السقي، بدعوى تملك الحق في هذه المياه.

هذه الشعاب مراعٍ غير مستغلة في النشاط الزراعي. وأهم أودية هذه المنطقة: حَطاطٍ، وسرار، وسُلُب حُمَّة، ورَخَمة، وكِلْسام، وثَنْهة، ونَمَكة، ووَلَخ، وخيرة العليا والسفلى.

الثانية: **المنطقة السهلية**. وهي المعروفة بـ (يافع الساحل) في سهل أبين.

❁❁❁❁❁

مكتب كلد تاريخياً

أقدم ذكر لقبيلة (كلد) هو ما ذكره الهمداني في الكلام الذي أوردناه - آنفاً -، ثم أورد المؤرخ الطيب بن عبد الله بامخرمة (توفي ٩٤٧هـ) خبراً مطولاً للدور الكلدي في السيطرة على مدينة عدن هم وآل أحمد - جيرانهم في الأرض - في أواخر عهد الرسوليين في القرن التاسع الهجري، وسأورد كلام بامخرمة للفائدة:

يقول في أحداث سنة (٨٥٨هـ)[١]: "فيها: في المحرم منها نزل المشايخ بنو طاهر إلى بلدهم، وكان في أيام المسعود الفتنة قائمة بين قبيلتين من يافع تعرف إحداهما بآل أحمد[٢] والأخرى بآل كلد ... وكانت الحصون بيد آل أحمد وهم رتبتها، وآل كلد في البلد وهم أكثر عدداً من آل أحمد، والحرب بينهم سجال، ولا ينقادون للمسعود[٣] ولا يمتثلون أمره وإنما هو معهم صورة...

(١) قلادة النحر (٣/ ٣٥٨٨.٣٥٩٠).

(٢) آل أحمد: قبيلة قديمة من قبائل يافع، سكنت - حسب الوثائق التي اطلعنا عليها - في المنطقة الواقعة بين أسفل وادي مذبلة شرقاً، والعسكرية أسفل وادي يهر غرباً، ووادي ظبه شمالاً ووادي خيرة السفلى جنوباً. ولم يبق من هذه القبيلة إلا بيوت قليلة، ومعظم أبنائها قتلوا في حروبهم مع كلد، وتشرد من بقي منهم في الأرض، وقد ذكر الأستاذ المؤرخ محمد عبد القادر بامطرف في كتابه (الجامع ص٣٨) أن لهم وجوداً بين عكر وحرباج في شمال فلسطين، وأنهم فخيذة من آل العمري في يافع.

(٣) الملك المسعود صلاح الدين بن الملك الأشرف بن الملك الناصر بن إسماعيل الرسولي، آخر ملوك بني رسول، بايعه الناس في عدن سنة (٨٤٦هـ) في فترة صراع حاد بين عدة أطراف من بني رسول، وزال ملكه على يد بني طاهر سنة ٨٥٨هـ [هدية الزمن للعبدلي ٨٧ - ٨٩].

ولما رأى المسعود عدم الانقياد من يافع مع تردد مشايخ بني طاهر لحصار البلد خشي أنهم يسلمونه إليهم، فخرج من عدن إلى (العارة) طريق البحر ثم خرج من (العارة) إلى (هقرة) واستجار عند الشيخ الصالح عبد الله بن أبي السرور وذلك في سادس جمادي الآخرة من السنة المذكورة، ولما علم المؤيد بخروج المسعود من عدن خرج من زبيد ودخل عدن في يوم الرابع والعشرين من الشهر المذكور، ولما خشي آل أحمد الغلبة من آل كلد خرج جماعة من نقبائهم منهم النقيب طاهر بن عامر والنقيب باكسامة وغيرهما، وقصدوا مشايخ بني طاهر إلى بلدهم، وباعوهم البلد واشترطوا عليهم شروطاً منها أن يبقوا نقباء آل أحمد على نقابتهم وتقدمهم على يافع وأن يخرج آل كلد من البلد ولا يقتل منهم أحد وشروط أخرى، فلما قرروا الكلام مع بني طاهر ذلك وتحالفوا على ذلك نزل نقباء يافع إلى عدن، ثم نزل مشايخ آل طاهر بعدهم في جيش عظيم وحطوا في المباه ودخل المجاهد شمس الدين علي بن طاهر[1] عدن ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شهر رجب من السنة المذكورة ليلاً من السور بالجبال، في جماعة قليلة من عسكره من جانب حصن التَّعْكر، ولما صار المجاهد بالجبل بين الحصن والأرض همَّ النقيب القحَّاط أحد المرتبين بالحصن بالغدر به، وقطع الحبل ليسقط الأرض فمنعه النقيب طاهر والنقيب باكسامة وغيرهما ممن حلفوا لبني طاهر، فلذلك كان الشيخ علي بن طاهر يراعي النقباء المذكورين ويحترمهم ويكرمهم، ولم يكن للقحاط عنده منزلة ولا ميزة بالكلية، فلما استقر المجاهد بالحصن ضربت بها الطبول ليلاً، وصبح فيها بالنصر للمشايخ من بني طاهر، فلما سمع بذلك آل كلد سقط ما في أيديهم وأيقنوا بالهلاك، فما أمكنهم إلا لزوم الجور والحوط رجالهم ونساؤهم وتركوا البيوت خالية ليس فيها

---

(١) قائد الجيش الطاهري الذي دخل عدن سنة ٨٥٨هـ، تولى السلطنة بعد وفاة أخيه (عامر بن طاهر) سنة ٨٧٠هـ، وتوفي سنة ٨٨٣هـ. [هدية الزمن ٩٨].

ساكن، ولما كان صبيحة تلك الليلة فتح باب البرود دخل منه الشيخ عامر بن طاهر صبيحة الجمعة هو وباقي العسكر، فاستولى السادة المشايخ علي وعامر أبناء طاهر بن معوضة على البلد، وموضن حصونها ونادوا فيها بالأمان لعامة الناس إلا آل كلد، فلهم مهلة ثلاثة أيام ومن وجد منهم بالبلد بعد الثالث فدمه هدر، فتفرق آل كلد شذر مذر منهم من خرج إلى زيلع وإلى بربرة وإلى سائر بر العجم وخرج غالبهم إلى الشحر، ولزم جماعة ممن تخشى معرتهم وقيدهم كالوجيه الصياجي والنقيب ابن عثمان وغيرهما . . ."

وقال في أحداث السنة الحادية والستين بعد الألف للهجرة[١]: "وفي أواخر ربيع الآخر من السنة المذكورة تجهز صاحب الشحر أبو دُجانة محمد بن سعد بن فارس الكندي من الشحر ليأخذ مدينة عدن، وذلك أن عرب يافع الذين خرجوا من عدن من كلد وغيرهم حسَّنوا له ذلك ورغبوه في أخذها، وزعموا أنهم يعرفون مواضع يدخل منها إلى البلد من غير الأبواب، منها الموضع الذي فيه الحصن المعروف بالقُفل، ولم يكن إذ ذاك به حصن، وإنما بني بعد ذلك وسمي بالقفل لأنه كالقفل على المدينة، فتجهز في تسعة مراكب ومعه جماعة من يافع ومهرة وغيرهم، وحيَّر السنابيق[٢] عن الوصول إلى عدن لئلا يوردوا العلم بتجهزه، فخرج سنبوق من الشحر خفية في الليل ووصل إلى عدن وأخبر بالتجهيز ولم يكن في البلد إذ ذاك أحد من السلاطين ولا بها عسكر، وإنما كان فيها الشريف علي بن سفيان أميراً، وأخبر الواصلون في السنبوق أن غرض أبي دجانة وأصحابه الدخول إلى البلد من الموضع الذي فيه حصن القفل الآن، فجعل فيه ابن سفيان رتبة من البراير والجيوش لقدم العسكر في البلد وبلغني أنهم أردوا أن ينصبوا مدافع في

(١) قلادة النحر ٣/ ٣٦١٤،٣٦١٢.

(٢) السنابيق: جمع سنبوق، وهو القارب.

الدرب ليرموا إلى جهة التجهيز إذا وصل، فلم يجدوا في البلد إلا أربعة أو خمسة مكاحل[١] صغار، وذلك لضعف البلد، وكتب ابن سفيان إلى المشايخ يعلمهم بما بلغه من الخبر ويستحثهم في الوصول أو المدد بالعساكر، ووصل أبو دجانة في تسعة مراكب إلى فوق البندر، ورام دخول البندر فلم يقدر، وأصاب المراكب ريح عظيمة وانكسر من مراكبه مركبان، ثم قدم الملك الظافر عامر بن طاهر إلى عدن قبل الغروب من يوم الاثنين الرابع والعشرين من الشهر المذكور بعساكر ضليعة، ففرح الناس بوصوله وقوى الريح في تلك الليلة قوة عظيمة وانقطع رجاء صاحب الشحر من البلد، فأصبح يوم الاثنين متوجهاً نحو بلده هارباً، فانفتح المركب الذي هو فيه ونبذه ساحل المكسر[٢] فخرج الظافر بعساكر من باب البر وخرج معه نقباء يافع آل أحمد، فأُسر أبو دُجانة وابن أخيه، وبادر نقباء يافع آل أحمد إلى قتل مبارك الثابتي. وهو الذي كان سبباً في تجهيز بادجانة، وبادروا أيضاً إلى قتل ابن عمه حسن وذلك عندما خرج من البحر خشية أن يؤسر فيكيدهم بالصحيح والسقيم، ولام الملك الظافر نقباء يافع على قتل الثابتي، وكان غرضه أسره وأسر جماعة من عسكر أبي دجانة من يافع وغيرهم، وأركب أبا دجانة على جمل ليراه الناس، وأدخل به وبالأسرى إلى عدن وكان يوماً مشهوداً. ويحكى أنه قيل للشيخ عامر بن طاهر وأبو دجانة في الميدان والخيل تلعب فيه: إنه محبوبٌ لأبي دجانة أن يشرف من دار السعادة، فأمر بإطلاعه إليه مقيداً وأمره أن يشرف من الروشن على الذين يلعبون في الميدان، ولم يزل أبو دجانة محبوساً مقيداً إلى أن وصلت والدته بنت معاشر من الشحر وكانت امرأة كاملة ذات حزم وعزم، يقال إنها نهته عن التجهيز إلى عدن وعذلته عن ذلك فلم يصغ إلى كلامها، ليقضي الله أمراً كان مفعولاً، وهي التي

---

(١) المكاحل: جمع مَكْحل وهي المدافع.

(٢) ساحل المكسَّر: هو ما يسمى اليوم (خور مكسر) في الشمال الشرقي من مدينة عدن.

ضبطت الشحر في غيبة ولدها، فلما وصلت إلى عدن سعت في فكاك أبنها ويسلم لهم الشحر، فأطلق أبو دجانة من القيد والحبس وجعل هو ووالدته في بيت تحت الحفظ إلى أن قبض نائبهم الشحر فأطلقوه هو ووالدته فسارا إلى بلدهما (حيريج) وتوفي أبو دجانة عقب وصوله إلى بلده، ويقال إنه لم يخرج من عدن إلا مسموماً والله أعلم بحقيقة الأمر."

حرب كلد وأهل أحمد:

تقول الروايات: إنه بعد جلاء كلد عن مدينة عدن من قبل آل أحمد، عادوا إلى يافع، ونشبت بين الطرفين حرب ضروس استمرت سنوات طويلة، انتهت بهزيمة أهل أحمد، واستيلاء قبائل من كلد ويهر على ممتلكاتهم، وتشرد أكثر من بقي منهم أو انضووا تحت قبائل أخرى. ولا تزال آثار قراهم ومقابرهم العظيمة وأسماء الأراضي الزراعية التي كانوا يملكونها باقية إلى اليوم، كما أن أخبار المعارك الشهيرة التي دارت بينهم وبين كلد بقيت حية في ذاكرة الأجيال، وقد سمعنا حكاياتها وأخبارها من أجدادنا أيام الطفولة.

❁❁❁❁❁

[بيوت السادة بني هاشم] في كلد

نزحت إلى بلاد (يافع) بيوت كثيرة من (بني هاشم)، وغالبهم ينتسبون إلى البطنين (الحسن) و(الحسين) ابنا (علي بن أبي طالب) رضي الله عنهم، وقد كان النزوح في فترات زمنية مختلفة، وكان معظمهم يقدمون من (حضرموت) لنشر التصوف في السلوك، والمذهب الأشعري في المعتقد، والمذهب الشافعي في الشريعة.

ويحتفظ أكثر هؤلاء بوثائق أنساب تحدد البطون التي ينحدرون إليها، والجهات التي قدموا منها.

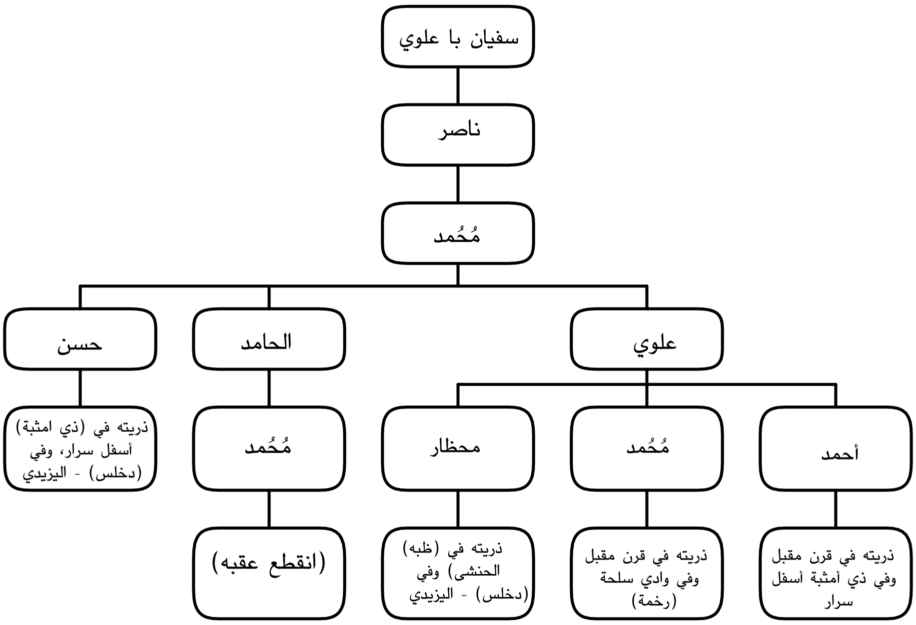
وبيوت (بني هاشم) في مكتب كلد هي:

١) سادة (قرن مُقْبل) في سرار:

وينتسبون إلى السيد مُحُمَّد بن ناصر بن عبدالرحمن بن جعفر بن سفيان باعلوي، الذي اشترى حصن (قرن مُقْبل) في وادي (سرار) سنة ١١٥٠هـ؛ ويقال: إنهم من ذرية الشيخ سفيان المدفون بـ(حوطة الشيخ سفيان) في لحج ؛ ويقال كذلك: إنهم انتقلوا إلى يافع من قرية (المعزبة) في الضالع، ولم نعثر عندهم على وثائق تحدد من أين انتقلوا.

ومازالوا إلى الآن يحتفظون ببيرق (راية) (أهل باعلوي) ذي اللون الأخضر والهلال والنجمة الذي كانوا يخرجون به في المناسبات، وعند الإصلاح بين القبائل المتقاتلة؛ وقد أطلق على هذا البيت من السادة لقب (مَنْصب كلد) فهم كانوا من بيوت الأمانة التي تحفظ (الوثائق) عندهم، ويتم الصلح على أيديهم، ويبرمون عقود الزواج بتراخيص من السلطان العفيفي يسمونها (الإقامة). وقد انتقل بعض ذرية السيد محمد بن ناصر المذكور إلى (وادي سلْحة) في رخمة، وإلى أسفل ذي امَّثبة (ذي الأثبة)

في أسفل وادي سرار، وإلى وادي (ضُبَة) الحنشي وإلى (دُخْلس) من مكتب اليزيدي، وهذه مشجرة لذرية محمد بن ناصر.



وقد كان ضريح (مُحُمد بن ناصر) والقبور التي بجواره في قرن مقبل مزاراً، تتبرك بهم القبائل، ويذبحون عندهم الذبائح، ويستغاث بهم عند الملمَّات[١] .

سادة جبل (أهل علي):

وهم بيت قديم، لهم ذكر في الوثائق[٢] التي كتبت أوائل القرن الحادي عشر الهجري، ويطلق عليهم (بيت المكّي)، ومن متقدميهم:

(١) انتهت هذه المظاهر ولله الحمد والمنَّة.

(٢) حسب وثائق أهل الحاج سعيد.

(السيد أحمد المكي) كان حياً سنة (١٠١٢هـ)، و(السيد علي المكي) المتوفي قبل سنة (١١٢٧هـ)، والسيد (محمد المكي) الذي كان حياً في هذا التاريخ، و(مطهر بن علي المكي) وأخوه (محمد) اللذان كانا على قيد الحياة سنة (١١٤٩هـ).

٢) السادة أهل النهّام:

بيت صغير، ينتسبون إلى بني هاشم، وقد اطلعنا على صورة من وثيقة نسبهم، وقد انتقلوا إلى (كلد) من لواء (إب) في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري، ويسكنون (رهوة العادي) من بلاد فخيذة المناصر.

٣) السادة أهل عقيل بن سالم:

وهم نقيلة من (عينات) في وادي حضرموت، ينتسبون إلى الشيخ (عقيل بن سالم السقاف) أخي الشيخ (أبي بكر بن سالم) مولى عينات ؛ سكنوا في قرية (الخربة) من مكتب السعدي، ثم انتقل بيت منهم إلى قرية (سَلحة) في وادي (رخمة)، وقد انتقلوا في هذا العصر إلى وادي (رُصُد) .

٤) السادة أهل العَطّاس:

وهم أيضاً نقيلة من (حضرموت)، حيث انتقل بيت منهم إلى خميس (الرَّبيعي) في مكتب (يهر)، وكثروا هناك، وقريتهم (المعزبة) ليس فيها غيرهم، وقد انتقل بيت منهم إلى (سَلْحة) من وادي (رخمة) في مكتب كلد، ويطلق عليهم في رخمة لقب (السيد المشألي)، وذلك لمجاورة قرية (المَعْزبة) لقبيلة المشألي المفلحية. ويوجد بيت آخر من (أهل العطاس) في وادي (يَري) من مكتب اليزيدي، انتقلوا أيضاً من قرية (المعزبة).

٥) السادة أهل المُلَيكي:

ويسكنون في وادي (دَحَمَة) المتفرع إلى وادي (ولخ) من بلاد الباقري، وليست لدينا معلومات عنهم.

التركيبة القبلية لمكتب (كلد)

كان الغالب على (كلد) البداوة في الماضي، وإن تغير الحال في هذا العصر واستقر أكثرهم، وما زالت اللهجة والعادات البدوية حية في نواحي كثيرة منها.

وقد اجتمعت قبائل كلد تحت مشيخة أهل (بن سيف) من (أهل قاسم بن سعيد بن عطية) الهويدي الجلادي في (مُرَيْقِب) و(العَلاة) من وادي (سَرار)، وآخر مشايخهم قبل الاستقلال هو الشيخ (علي عاطف الكلدي) رحمه الله، الذي كان وزيراً للصحة في الحكومة الاتحادية.

ولم نستطع الحصول على وثائق أو معلومات تحدد بدء مشيخة هذه الأسرة على (كلد)، ولا نستبعد أن ذلك قديم قد يصل إلى ما قبل القرن الحادي عشر الهجري، استرشاداً بوثائق تخص بعض القبائل الأخرى .

وينقسم مكتب (كلد) إلى عشر قبائل[١] رئيسية تتفرع عنها فخائذ - سنفصلها لاحقاً - وتتوزع القبائل العشر في ناصفتين، وكل ناصفة من الناصفيتن عبارة عن مجموعة قبائل متردفة[٢].

---

(١) اصطلح في العرف على تسميات أقسام كلد على (قبائل) مثل تقسيم يهر إلى خُمْوَس وتقسيم اليزيدي إلى عُزَل...

(٢) والأرداف: تحالف قبلي بين فخيذتين رئيسيتين فأكثر، على أن تكون يداً واحدة في (المخصم والمغرم) إذا حصل على إحداهما اعتداء من قبيلة أخرى من نفس الناصفة، أما إذا كان الاعتداء من الناصفة الأخرى فجميع قبائل الناصفة المعتدى عليها تكون يداً واحدة في المخصم والمغرم على من يليها، وهكذا إذا حصل اعتداء من إحدى قبائل المكاتب الأخرى فالمكتب بناصفتيه يكون يداً واحدة لرد الاعتداء، وهذا الأمر ينطبق على ما لو حصل اعتداء على (يافع) من سلطنة أخرى، فتكون (يافع) يداً واحدة خلف سلاطينها.

الناصفة الأولى:

وتضم قبائل الجهة الشرقية من مكتب (كلد)، وتضم ناصفة خمس قبائل: **الجلادي والسُّنَيدي** (رِدْف)، **والعلوي** و**الحنَشي** (ردف)، و**السَّعيدي** (كان ردفاً لهذه الأربع القبائل مجتمعة).

فضلاً عن عصائب صغيرة مثل: السالمي والداودي وغيرهم ممن سيأتي ذكرهم، وكانت مهمة شيخ قبيلة الجلادي (ابن حُمَّة) دعوة هذه الناصفة للمخارج (الحروب العامة) باعتباره حارساً على الحد الشرقي للمكتب.

الناصفة الثانية:

وهي الناصفة الغربية من مكتب كلد، وتضم هذه الناصفة خمس قبائل - أيضاً -: **المنصري** و**اليوسفي** (ردف)، و**الباقري** و**الجُردمي** (ردف)، و**الرَّهوي** (كان ردفاً لهذه القبائل الأربع مجتمعة)[1].

وكانت مهمة شيخ قبيلة المنصري (ابن غازي) دعوة هذه الناصفة للمخارج (الحروب العامة) باعتباره حارساً على الحد الغربي للمكتب.

وسنعرض بإذن الله تعالى في الفصلين القادمين من الكتاب لهاتين الناصفتين بشيء من التفصيل حسب ما توفر لدينا من معلومات عن كل ناصفة، آملين ممن يطلع على هذه النسخة الخاصة من الكتاب تزويدنا بما يراه من ملحوظات لتلافيها في الطبعة النهائية للكتاب.

❀❀❀❀❀

(١) الحكمة من إرداف (السَّعيدي) مع الناصفة الأولى، و(الرَّهوي) مع الناصفة الثانية أنهما تتحكمان في أهم طريق للقوافل إلى يافع (وادي حطاط)، فإذا عملت إحداهما نقطة جباية (مَجْبى) في أراضيها على قوافل الناصفة الأخرى، ردت القبيلة الثانية منهما بعمل نقطة جباية مماثلة على قوافل الناصفة المقابلة.

الفصل الأول

التركيبة القبلية لمكتب (كلد)

قبائل الناصفة الأولى وفخائذها

أولاً	:	قبيلة الجلادي.
ثانياً	:	قبيلة (السُّنَيدي).
ثالثاً	:	قبيلة أهل علي (العلوي).
رابعاً	:	قبيلة أهل حنش (الحنشي).
خامساً	:	قبيلة السَّعِيدي.
سادساً	:	بيوت أخرى مندرجة تحت هذه الناصفة.

أولاً: قبيلة الجلادي

(الجـَّلادي) أكبر قبائل مكتب (كلد)؛ و(جـَّلاد) الذي ينتسبون إليه قديم، لا نعلم من أين جاء؟ ولا في أي عصرٍ عاش؟ ولا نعلم وجود وثيقة بأيدي الناس اليوم تعود إلى عهده .

وقد تفرع (أهل جلاد) إلى ست فخائذ رئيسية:

الأول: أهل هَوِيد، وهم أكبر فرعٍ من أهل جلاد.

الثاني: أهل عُمَر.

الثالث: أهل عبد الباقي.

الرابع: أهل نَسْر.

الخامس: أهل معوضة.

السادس: أهل مُخَيَّر .

- **أهل هَـويد**: - بفتح الهاء وكسر الواو -

فأمَّا أهل هويد فقد تفرع منهم[١]:

(١) **أهل بن عطية**: وفيهم مشيخة مكتب كلد، وينتسبون إلى(سعيد ابن عطية) ويذكرون أن سعيداً هذا له ثلاثة أبناء:

---

(١) المشهور أن فخيذة (الوعلاني) من مكتب (السعدي) تعود أصولها إلى أهل هَويد، وأنها كانت ضمن مكتب كلد، وأنها انضمت إلى مكتب السعدي في ظروف تاريخية مجهولة بالنسبة لنا اليوم، وأكثر وثائق الوعلاني تثبت نسبتهم إلى (هويد)، وهذا الأمر تحت طائلة البحث بالنسبة لي، ولعل الأيام القادمة أن تكشف عن شيء من التاريخ المنسي!.

أ) قاسم بن سعيد، ومن ذريته (أهل سيف) مشايخ مكتب كلد.

ب) غازي بن سعيد. ومن ذريته: علي بن قاسم بن غازي، الذي استوطن (حصن ابن عطية) وذريته في الحصن.

ج) جابر بن سعيد.

(٢) جلادي وادي (حُمَّة) : وهو لقب يطلق على أهل هويد في وادي (حمَّة)، ويضم البيوت الآتية:

الأول: أهل (علي بن مُحَمَّد بن عُبيد بن هويد الجلادي) الذي كان موجوداً سنة ١٠٦٦هـ وفي هذا البيت مشيخة ناصفة (الجلادي) كما أشرنا، وقريتهم (امعضيبة) في وادي (حُمَّة) .

الثاني: أهل طاهر بن مُحمَّد بن عبيد بن هويد، وقريتهم (مثيلة) في وادي (حمة).

وقد دخل في حلفهم عدة بيوت أخرى ليست من (أهل هويد)، سكنت وادي (حمَّة) وأصبح عدادها من (جلادي حُمَّة)، وهذه البيوت هي:

أ) **أهل مُحَمَّد،** وهم نقيلة قديمة، وقد كانوا ينقسمون إلى بيتين: أهل جميل بن عبد الله، وقد انقطع عقبهم، وأهل قاسم ولا زالت منهم بقية في ذي امنَمِر (النَّمر) وفي (نجد الصُّر) وفي املُحَيف (اللحيف) من وادي (حُمَّة).

ب) **بيت أهل علي المؤمن النسري الجلادي،** وهم نقيلة من قرية (جَرادة) في جبل (مَوْفَجة)، ولا زالت منهم بقية هناك، وقد اطلعنا على وثيقة مؤرخة سنة (١٠٧٧هـ) وردت فيها أسماء (أحمد وعبد القاهر وعبد العليم) أبناء علي المؤمن، ويسكنون أسفل (أرنبة السفلى) من وادي (حمَّة).

ت) **بيت أهل مُجَمَّل الباقري**: وهم نقيلة من فخيذة الأباقير في جبل

الصحراء، وينتسبون إلى (أهل الصُّهيبي البوبكري) من الأباقير[١]، ويسكن هؤلاء قرية (أرنبة السفلى) أيضاً.

ث) **بيت أهل عمر بن جلاد**: وهم نقيلة من وادي (سرار)، ويسكن بعضهم أسفل وادي (امها حطاط)، والبعض الآخر في قرية (املُحيف)، وأصحاب (املحيف) يسمونهم (أهل **علي القاشي**)، وقد انتقلوا من وادي (سرار) في أوائل القرن الرابع عشر الهجري.

ج) **بيت الجَريري**: وهم - كما يقولون - نقيلة من قرية (امحَبلة العليا) غرب جبل موفجة، ويسكنون قرية (اعْصَم) في وادي (امها حمَّة)، وبعضهم في قرية املُقْسي (اللقسي) في (حُمَّة)، ويتفرعون إلى ثلاثة بيوت: بيت علي ناصر بن منصور الشوقبي، وبيت المصطفأي، وبيت عاطف العصَّار اللُّقسي.

ح) **بيت العبدلي**: وقريتهم (أرنبة السفلى)؛ ويقال: إنهم نقيلة من (أهل العبدلي) سلاطين (لحج) و(عدن)، ويروى أن جدهم المنتقل إلى هذا الموضع جنى جناية فلجأ إلى (يافع)، وسكن هذا المكان النائي في أعماق أرض البدو حتى لا تطاله الأيدي.

خ) **بيت سَنَد**: ويروى أنهم نقيلة من بلاد (أهل فضل)، ويسكنون ساكن (الذَّيْلة) وقرية امعضيبة (العضيبة) من وادي (حُمَّة).

د) **بيت الحامدي**: نقيلة من قبيلة (النَّخَعَين)[٢] التي تسكن شمال شرق بلاد (أهل فضل) من سهل (أبين)، جاء أجدادهم إلى وادي حُمَّة

(١) حسب ما ذكر لنا مقدمهم (سعيد علي الباقري) في لقاء معه.

(٢) النخعين: إحدى قبائل مخلاف (أبين) يسكنون الشمال الشرقي من بلاد الفضلي، وقد كانت تعرف في الجاهلية وصدر الإسلام بـ (النخع)، وترجع أنسابهم إلى (النخع بن عمرو بن عُلَة) من بطون (مذحج)، وقد دعا لهم النبي ﷺ، وبرز منهم صحابة وتابعون في الطبقة العليا.[راجع: مجموع بلدان اليمن وقبائلها للقاضي محمد الحجري ج٢ ص ٧٣٩-٧٤١].

سنة (١٢٨٧هـ)[١].

ذ) **بيت الرهوي**: نقيلة من قبيلة (رَها) في أسفل وادي (حطاط)، يسكنون أسفل وادي (امها حُمَّة).

ر) **بيت أهل العمودي**: من المشايخ الفقهاء، وقريتهم املُحَيف (اللُّحيف).

ز) **بيت(الميسري)** في وادي (قَرْقَر).

هذا ما يتعلق بأهل (الجلادي) في وادي (حُمَّة).

١) **أهل علي جَرَّاش**، وهم من ذرية (صالح بن علي بن عاطف بن هويد الجلادي) الذي كان موجوداً سنة **١٠٦٦**هـ (حسب وثيقة الانقطاع[٢] بين أهل هويد)[٣]، وقريتهم هي (الخشنا) في جبل موفجة .

٢) **أهل طالب**. وهم من ذرية (طالب بن عمر بن صالح الهويدي الجلادي). ويطلق عليهم (أهل الطالبي) وقراهم: العَلاة في أعلى سرار، وامسِدارة في أعلى حَطاط.

٣) **أهل الغَريب**. وهم من ذرية (علي بن عبد الحق بن صالح بن الغريب الهويد الجلادي)، ويسكنون (منصا سرار) في أعلى وادي سرار.

٤) **أهل السُّمَيطي**: وهم بيت من بيوت (أهل هويد) حسب وثيقة اطلعنا عليها، قراهم هي (القَفْلة) في شرق جبل (موفجة) و(القُفْل) غرب الجبل المذكور، وينتسب إليهم بيت (العاسلي) في (دار

---

(١) حسب إفادة الشيخ منصور صالح حسن الجلادي في مذكرة كتبها لنا بخط يده اعتماداً على الوثائق التي بحوزته.

(٢) وثيقة الانقطاع: هي وثيقة تقسيم التركة بين الورثة، بحيث ينقطع كل وارث بنصيبه عن الآخرين.

(٣) حسب إفادة الشيخ/ صالح عبادي بن علي جرَّاش، الساكن في سوق (سرار).

المناح) غرب جبل (أهل علي)، ويقال: إنهما حلفاء، وقد اطلعنا في أكثر من وثيقة على من ينتسب إلى (العاسلي السميطي).

- **أهل عُمَر بن جلاد:**

وأما أهل (عُمَر) فقد تفرعوا إلى ثلاثة بيوت، ويسكن معظمهم وادي (سرار)، وقلةٌ منهم في (امسدارة) أعلى وادي (حطاط) وفي وادي (قرقر)[(١)]، وبيوتهم هي:

١) أهل سليمان بن عمر[(٢)].

٢) أهل زين بن عمر.

٣) أهل مَرِيْس بن عمر.

ولم نطلع على شيء من وثائقهم لمعرفة تفاصيل هذه البيوت، وتحديد الفترة الزمنية التي عاش فيها أسلافهم!.

- **أهل عبد الباقي بن جلاد:**

وأما أهل (عبد الباقي)، فقد تفرعوا إلى ثلاثة فروع، ويسكنون في

---

(١) وقد أشرنا إلى أن بعضهم حلفاء لأهل (هويد بن جَّلاد) في وادي (حمَّة).

(٢) ومن بيوت أهل (سليمان بن عمر بن جلاد): (أهل القُوْح) الذين يسكنون أسفل وادي (سرار)، وقد كان لهم وجود في قرية (شَرْطَحة) الواقعة في القمة الجنوبية لجبل (مُحَرَّم) من مكتب يهر، وكانت لهم هناك ممتلكات، وقد اطلعنا في بعض وثائق (أهل الهزَّة) من (أهل مُحَرَّم) على أسماء بعض أسلاف (أهل القوح)، فمنهم (محمد القوح) و(أحمد القوح) في وثيقة مؤرخة سنة (١٠٩٣هـ)، وفي هذه الوثيقة من الشهود (صلاح المهيمي) جد (أهل بن صلاح) من (أهل محرَّم)، والوثيقة بخط الفقيه الخطاط (عبدالقادر بن أحمد الشنبكي المحرَّمي). ومنهم: (علي بن طاهر القوح) و(سعيد بن أحمد القوح) كانا حيَّين سنة (١١٤٢هـ) حسب وثيقة مؤرخة بهذا التاريخ. ورغم عراقة هذا البيت، لم يبق منهم اليوم إلا عددٌ قليل!، وإنما ذكرناهم هنا دون غيرهم لأننا حصلنا على هذه المعلومة التاريخية التي نأمل أن نحصل على أكثر منها عن كل بيت من بيوت يافع في المستقبل إن شاء الله.

الشعاب الشرقية لجبل (موفجة)، وقراهم: (المعزبة)[1]، و(القَوْد) الأعلى والأسفل، و(المحارس) العليا والسفلى[2]. وبيوتهم هي:

١) أهل القِصْمة في القود الأعلى والأسفل، وفيهم المعقلة، وآخر مشايخهم قبل الاستقلال الشيخ الشاعر (محمد بن ناصر مجمَّل)[3] المتوفى عام (١٤٢٤هـ).

٢) أهل المَحْرَسي في (المحارس).

٣) أهل بن مَهْدي في قرية (الفَرْعِية) الواقعة أعلى وادي (خَضِلة) الفاصل بين جبلي (مَوفَجة) و(أهل علي).

- **أهل نَسْر بن جلاد:**

وأما أهل (نَسْر) فقد كان مسكنهم الأول قرية (جَرادة) في قمة جبل (موفجة) وفروعهم التي بقيت إلى أواخر العهد القبلي ولا زالت موجودة إلى اليوم:

١) أهل عبد الهادي بن الحاج بن عاطف بن نسر. وهؤلاء يسكنون قرية (الشَّهْد) في وادي رَخَمة بعد نزولهم من جرادة. وقد كان

---

(١) المعزبة: - بفتحتين بينهما سكون - اسم شائع في بلاد يافع، يطلق على العديد من القرى، وكنت أظن أن الاسم مأخوذ من (العَزْب) ومعناه: البُعد، كما أوردته معاجم اللغة في هذه المادة؛ لكن ترجح لي أنها مأخوذة من كلمة (مَعْزَب) - بوزن مَفْعَل - وجمعها معازب، وهي لهجة يمنية ومعناها: قطع الحجارة الكبيرة التي تجعل في الطابق الأول من الحصون والبيوت الحجرية، وبيوت القرى المسماة بـ (المعْزبة) عادةً تكون حجرية متجاورة وكبيرة، فسميت نسبة إلى مادة بنائها [راجع في معنى الكلمة الإكليل بتعليق الأكوع ج٨ ص٨٣ تعليق٧]، ومن معازب يافع: معزبة أهل بن عبد الباقي، معزبة بن حُلْموس، معزبة القُعيطي، معزبة الرَّبيعي، معزبة حَمُومة، معزبة السَّبْسَب... وغيرها كثير

(٢) يطلق على قرية المحارس السفلى قديماً اسم (وَصَر قُشاش)، وسيأتي الكلام عنها في الباب الثاني من هذا الجزء.

(٣) ترجمته في الباب الثالث.

(عبد الهادي بن الحاج بن عاطف) موجوداً بين سنتي (١٠٧٧هـ) و(١٠٩٧هـ) حسب وثائق بيع وشراء اطلعنا عليها، وكان له إخوة هم (عَطَّاف) و(سعيد)، ولا نعلم لهما اليوم عقباً.

٢) أهل حسين بن سعيد بن عاطف بن نسر[1] ويسكنون (جرادة) إلى الآن، و(حسين) هذا كان ابن عم عبد الهادي وهو معاصرٌ له، وقد اطلعنا على وثيقة كتبت في عهد أبنائه (علي وجابر وعبد الله) مؤرخة سنة(١١١٩هـ).

وقد أفادت الوثائق التي اطلعنا عليها وجود ابنين آخرين لـ (عاطف بن نسر) هما: (جابر بن عاطف) الذي كان حياً سنة (١٠٣٣هـ)، و(عياش بن عاطف) الذي استدللنا عليه من خلال وثيقتين ورد فيهما اسم ابنه (عطية بن عياش بن عاطف بن نسر) مؤرختين سنتي (١٠٧٧هـ) و(١٠٩٧هـ)، ولا نعلم لهذين الابنين عقباً! .

٣) أهل (الجَيْلاني بن نسر) ويسكنون في قريتهم التاريخية (جَرادة)، وقد اطلعنا في الوثائق التي بين أيدينا على اسم (علي الجيلاني) الذي كان حياً سنة (١٠٣٣هـ)، وابنه (جابر بن ابن علي الجيلاني)، الذي ورد اسمه في التاريخ المذكور، وورد أيضاً في وثيقة مؤرخة سنة (١٠٧٧هـ)، كما ورد اسم (سعيد بن عياش بن جيلاني) في وثيقة مؤرخة سنة (١١١٩هـ).

٤) أهل المُؤمِن: وهم كذلك بيت مستقل من أهل نسر' وقد وجدنا في الوثائق التي اطلعنا عليها اسم (علي المؤمن) وأخيه (أحمد المؤمن) والوثيقة مؤرخة سنة (١٠٣١هـ)، ووجدنا في وثيقة مؤرخة سنة (١٠٧٧هـ) أسماء أبناء (علي المؤمن) وهم

(١) وهم المعروفون اليوم بـ(أهل علي قاسم).

(أحمد، وعبد القاهر، وعبد العليم) وأبناء عبد العليم وهم (علي وجابر وأحمد) وبنات (أحمد المؤمن) وهن (فاطمة، وإخلاص، ومشايخ) مما يدل على انقطاع ذرية (أحمد المؤمن)، ولا زالت ذرية (علي المؤمن) في قرية (جَرادة) وقد انتقل بعضهم قديماً إلى وادي (حمَّة) كما أشرنا سابقاً، وانتقل بعضهم الآن إلى وادي (شقصة).

٥) أهل حِجَاشي. وهم من ذرية نسر بن جلاد، ويطلق عليهم لقب (منصب كلد) لجوارهم ضريح (علي امبابك)[١] في قرية أسفل (كُحْلان) المجاورة لسوق (سرار)، ولم نطلع على شيء من وثائقهم لمعرفة تفاصيل النسب[٢].

٦) **أهل الفقيه** في قريتي (مراءَة) و(مَذابة) من وادي (سرار)، ولا نعلم اسم الجد الذي أدلوا به إلى (نسر بن جلاد) لعدم اطلاعنا على شيء من وثائقهم، إلا أنَّ انتسابهم مستفيض إلى (أهل نسر).

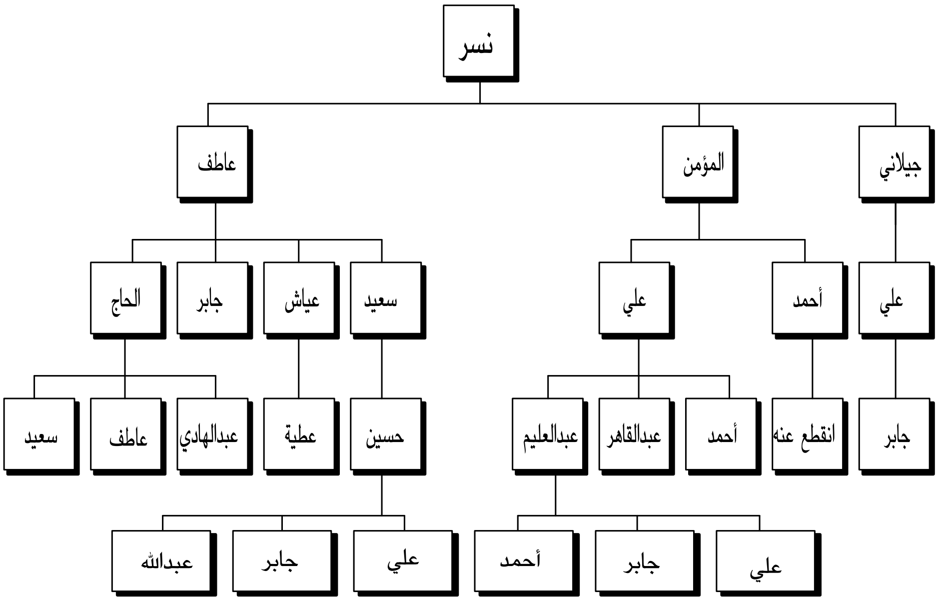
وهذه المشجرة وضعناها لبيوت (أهل عاطف) و(أهل جيلاني) و(أهل المؤمن) الذين وجدنا أسماءهم في الوثائق التي بين أيدينا[٣]:

---

(١) علي امبابك: ضريح صاحبه مجهول العين، يقع في وادي (سرار)، كانت كلد تعظمه وتقيم له مولداً تنشد فيه الزوامل وتقام فيه رقصات البرعة وتذبح عنده الذبائح!.

(٢) ورد اسم (طالب بن ناصر الحجاشي) في إحدى وثائق (أهل الحاج سعيد) مؤرخة سنة (١١١٩هـ).

(٣) اطلعنا من وثائق (أهل نسر) على سبع وثائق غنية بالمعلومات، زودنا بها مشكوراً الأخ/ (قائد منصر صالح) من أهل (حسين بن سعيد بن عاطف النسري).



- **أهل معوضة بن جلاد:**

وأما أهل (معوضة) - والنسبة الشائعة إليهم (معوضهي) - ففروعهم:

١) أهل بن هيثم. وهم فرعان: أ -أهل عاطف. ب - وأهل جابر. ويسكن معظمهم قرية (المجزع) جنوب شرق جبل (موفجة)، وبعضهم يسكن قرية (جرادة).

ويمتازون بكثرة أملاكهم من الأرض في (أبين) و(سرار) وغيرها. وينتسبون كما يُروى إلى هيثم بن علي بن عطية بن معوضة بن جلاد(١)

(١) وقد اطلعنا على اسم شاهد في وثيقة من وثائق أهل (الحاج سعيد) مؤرخة سنة (١٠٠٣هـ) هو (حسين بن هيثم بن صالح المعوضهي الجلادي) فهل (هيثم بن صالح) هو الجد الذين نسبوا إليه؟... يبقى الاحتمال قائماً!.

٢) أهل ناجي، ويسكنون (جرادة).

٣) أهل هادي، ويسكنون (جرادة) أيضاً.

٤) أهل حسين الحاج، ويسكنون قرية (حبيل الجَلْب) في وادي (رخمة).

ولم نطلع على شيء من وثائقهم إلى الآن لمعرفة التفاصيل ولعل المستقبل كفيل بتصحيح المعلومات.

- **أهل مُخيَّر**:

وأما (أهل مُخَيَّر) فيروى أنَّ جدَّهم الأعلى نزح إلى (كلد) من (وادي خُيَيْرة) في (مَرْفَد)[1]، وتزوج إحدى بنات (جلاد)، ويروون لذلك قصة طويلة ليس هذا محل ذكرها، وقد صاروا فخيذة سادسة من فخائذ (الجـَّلادي).

وينقسم أهل مُخيَّر إلى خمسة بيوت رئيسية حسب المخصم والمغرم:

١) بيت المَعْزبة، وهم من ذرية (عبد الله بن ناصر المخيَّري)، وقريتهم (المَعْزَبة) شرقي جبل (موفجة).

٢) بيت أهل غازي.

٣) بيت أهل عبد الله بن سعيد.

٤) بيت أهل معوضة بن علي

٥) بيت المُشْعِبة وهم ثلاثة فروع:

---

(١) مرفد: قبيلة يافعية عريقة، تسكن المنطقة الواقعة بين جبلي (حلْيَن) و(العُر) شرقاً، ووادي (خييرة) غرباً، في الجهة الشمالية الشرقية من بلاد (يافع)، وتمثل ربع مكتب (الحضارم) من (يافع بني مالك)، وسوف نتناولهم بالتفصيل في جزء قادم إن شاء الله.

أ - بيت أهل المِبرام.

ب - بيت أهل بن حسن، ويسكنون (أسفل خَضِلة) شرقي جبل (موفجة).

جـ - بيت أهل الراعي الذين انتقلوا إلى وادي (سُطْحان) في (خِيْرة العليا)، وتحالفوا مع قبيلة (المَنْصَري).

ولم نطلع على شيء من وثائق (أهل مخيَّر) لمعرفة التفاصيل.

هذا ما أمكن معرفته من تفاصيل عن قبيلة (الجلادي)، وهناك أسماء بيوت مندثرة كثيرة من الجلادي، وردت في ثنايا الوثائق التي اطلعنا عليها، لا نعلم هل اندرجت اليوم في بيوت أخرى أم انقطع عقبها، أم هاجرت! مثل (أهل المِش) و(أهل البِشِع) و(أهل الحاج) وغيرهم.

❊❊❊❊❊

ثانياً: قبيلة (السُّنَيدي)

(أهل سُنيد) أو (السُّنَيْدي) - بضم السين الممالة في لهجة يافع إلى الكسر وفتح النون وسكون الياء - إحدى أقدم قبائل كلد، وموطنهم جبل (مَوْفَجة)، ولا زالت قراهم المنسوبةُ إليهم في الشعاب الجنوبية من (جبل موفجة) تعرف باسم (جبل السنيدي).

وقد انتقلت منهم نقائل إلى أبين ولحج وحضرموت والشام وغيرها، وانقطعت أخبار كثير منهم، كما انقطع عقب بعض البيوت خلال القرون الماضية .

وقد استطعنا أن نجمع من أسماء بيوت (أهل سنيد)(١) ما يأتي:

أولاً: أهل الوَحَدي. - بفتح الواو والحاء -: وهم من ذرية الشيخ (سعيد بن فرج بن عُمر بن عبد الصمد بن عُمَر بن سعيد السنيدي)، الذي كان على قيد الحياة على رأس الألف للهجرة، وله ذرية منهم:

١) الشيخ عز الدين بن عبد الله بن سعيد بن فرج(٢)، وله ابنان: جابر وأحمد كما ورد في بعض الوثائق، وقد انقطع عقبه في يافع، ولا يُعلم هل هاجرت ذريته إلى مكانٍ آخر؟!.

٢) صالح بن سليمان بن سعيد بن فرج الوحدي السنيدي شيخ قلعة

---

(١) يرجع الفضل في أكثر هذه المعلومات بعد الله تعالى إلى الوالد/ صالح بن سعيد بن صالح الوحدي السنيدي وابنه حمود، ولا زلنا ننتظر المزيد من المعلومات من أبناء هذه القبيلة.

(٢) سنورد ما بحوزتنا عنه من معلومات في الشخصيات التاريخية الواردة في الباب الثالث.

(الطَّريَّة)[١] في (أبين)، وقد ذكره المؤرخ (أحمد فضل العبدلي) في كتابه (هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن) باسم: (صالح بن سليمان الكلدي) عندما أشار إلى دخول القاسميين إلى قلعة (الطَّريَّة) وخروج الشيخ صالح بن سليمان وتسليمه القلعة لهم سنة ١١١٤هـ[٢][٣].

وقد انتقل ابنه (فرج بن صالح) إلى حضرموت، وله هناك ذرية، وقد اطَّلعنا على وثيقة مؤرخة سنة ١١٥٨هـ فيها إقرار من الشيخ فرج بن صالح لعمّه عياش بن سليمان بحقوق مالية.

٣) عيَّاش بن سليمان بن سعيد أخو الشيخ صالح بن سليمان كان موجوداً بين سنتي (١١٢٦هـ) و(١١٥٨هـ)، حسب وثائق اطلعنا عليها[٤]، وهو الذي بقي في قرية (عمران) من جبل (موفجة)، ومن ذريته معظم أهل الوحدي الموجودين الآن، وهم من بني (عمر بن عياش)، و(سعيد بن عياش).

و(عمر بن عياش) هذا ارتحل للحج ثم توجه لطلب العلم الشرعي في بلاد الشام سنة ١١٩٢هـ ومات هناك وانقطع خبره. وله أبناء هم: (منصور بن عمر)، و(هيثم بن عمر)، و(عبد الصمد بن عمر)، و(فرج بن عمر).

---

(١) الطريَّة: قرية قديمة من قرى أبينما زالت باقية إلى الآن، تقع شرق وادي (حسَّان) وجبال (الدَّرْجاج)، وشمال غرب مدينة (شقرة)، نبغ منها جماعة من الفقهاء الأعلام، ترجم لهم البهاء الجندي في (السلوك) وغيره، وكانت فيها قلعة عسكرية أشار إليها المؤرخ أحمد فضل العبدلي في (هدية الزمن ص١١٠).

(٢) انظر هدية الزمن ص١١٠.

(٣) سنورد ما بحوزتنا عنه من معلومات في الشخصيات التاريخية الواردة في الباب الثالث.

(٤) ذكر لي الأخ حمود بن صالح سعيد السنيدي أن الوثائق التي بحوزتهم تفيد أن المذكور عاش بين سنتي (١٠٣٤ - ١١٥٨هـ)، وأنه كان من المعمرين.

فأما (منصور) فقد اطلعنا على رسالة أرسلها لوالده (عمر) مؤرخة سنة (١١٤٤هـ) كتبها بخط جميل ذكر فيها أنه ارتحل إلى (بيت الفقيه)[١] في (تهامة) لطلب علوم الشريعة، ثم توجه إلى مكة للحج. وانقطعت هناك نفقته واستدان بعض المال من الشيخ (علي باعيسى الحضرمي)[٢] بعد أن تشفع إليه ببعض السادة (أهل باعلوي)[٣]، وارتحل من مكة إلى حضرموت واستقر هناك وانقطع خبره، ولا نعلم هل له ذرية هناك.

وأما (هيثم) فلم يعثر له على خبر ؛ وسائر من بقي من ذرية (عمر بن عياش) في (يافع) هم من أبناء (عبد الصمد) و(فرج)، وتوجد بيوت من ذرية عياش بن سليمان في حضرموت .

هذا ما لدينا من تاريخ أهل الوحدي السنيدي، وهم الوحيدون دون غيرهم من (أهل سنيد) الذين أطلعونا على شيءٍ من وثائقهم[٤] حتى تحققنا من نسبة (صالح بن سليمان الكلدي) شيخ قلعة (الطَّريَّة) إليهم.

---

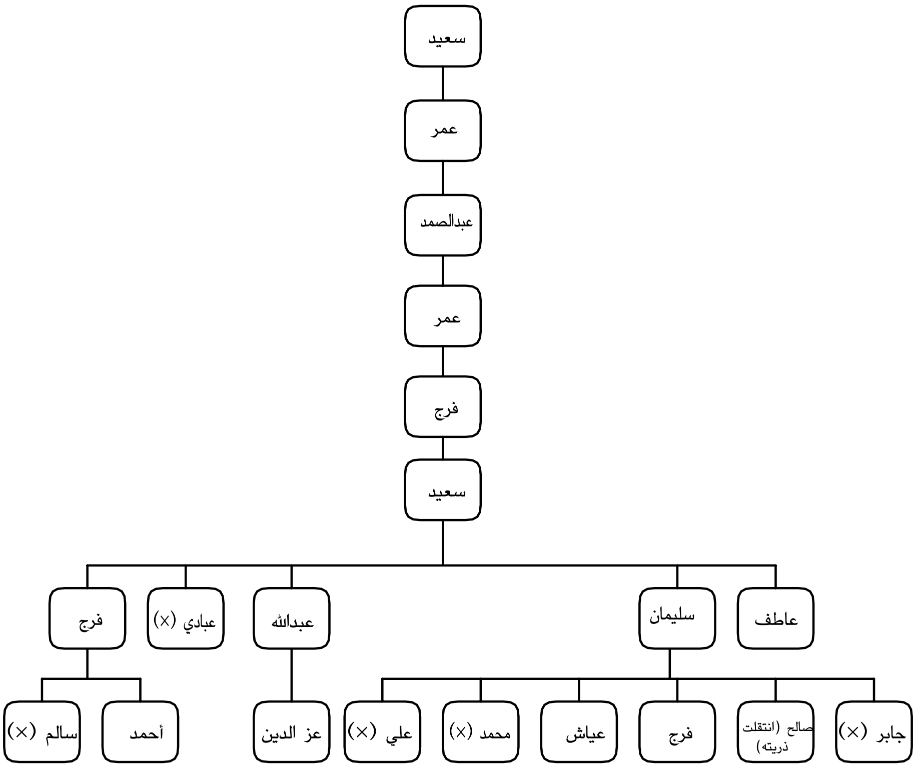
(١) بيت الفقيه: من مدن (تهامة)، تقع بين (زبيد) و(الحُديدة) في وسط بلاد (الزرانيق)، نسبت هذه البلدة إلى الفقيه (أحمد بن موسى بن عُجَيل) المتوفي سنة (٦٩٠هـ)، وهو أول من سكنها. و(الزرانيق) فرع من (المعازبة) من قبيلة (الأشاعر) التهامية.[راجع: مجموع بلدان اليمن وقبائلها ج٢ص٦٣٦-٦٣٨].

(٢) الشيخ علي باعيسى: لم نعثر له على ترجمة، ولكن المعروف أن (أهل باعيسى) من سكان وادي (دوعن) في (حضرموت)، يشتغلون بالتجارة منذ أزمنة طويلة، يرجع نسبهم إلى الفقيه (محمد بن علي بن عبد الله) وينتهي نسبه إلى (أبان بن الحكم بن عيسى بن هشام بن خالد بن عمرو بن الوليد المخزومي القرشي). [راجع: عينات ماضيها وحاضرها ص٢٤٥].

(٣))أهل باعلوي: لقب يطلق على السادة أهل البيت من سكان (حضرموت)، وينتسبون إلى الإمام (أحمد بن عيسى المهاجر) من أحفاد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما -، ويعرف أحفاد المهاجر في حضرموت بالعلويين نسبة إلى جدهم الأعلى (علوي بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى المهاجر) تمييزاً لهم عن أبناء عمهم (بصري بن عبيد الله بن أحمد). [صفحات من التاريخ الحضرمي ص٦٣].

(٤) ولهذا أكثرنا من التفاصيل المتعلقة بهم.

مشجرة أهل الوحدي السنيدي[١].



ثانياً: أهل ناصر بن عثمان بن شُهَيل بن أحمد دَبأ السنيدي، وهؤلاء سكنوا (الطَّريَّة) في (أبين)، وانتقل بعضهم إلى (لحج) وهم موجودون هناك إلى الآن.

ثالثاً: أهل عبد الملك بن وَهْبان السنيدي في قرية (العلاة) الواقعة أعلى وادي (سرار)، ويقال لهم (أهل وهبان)، وقد كان الشيخ عبد الملك بن وهبان السنيدي حياً سنة (١٠٣١هـ) وسنة (**١٠٣٣هـ**)[٢].

(١) العلامة (×) تدل على انقطاع الذرية.

(٢) أخذنا هذا التحديد من وثيقتين لأهل نسر بن جلاد حضر فيهما (الشيخ عبد الملك ابن وهبان السنيدي) - كما ورد اسمه - شاهداً.

رابعاً: **أهل (عفيف بن عامر السنيدي)**، ويسكنون قرية (المحراس).

خامساً: **أهل بَعْوة السنيدي**. ومن فروعهم: (أهل محسن سعيد المشوشي)، و(أهل قادر بن سعيد)، ولا نعلم - إلى الآن - شيئاً عن أسلافهم الأولين سوى ورود اسم (صالح بعوة السنيدي) في بعض الوثائق، وقد كان معاصراً لعياش بن سليمان السنيدي .

سادساً: **أهل الشَّتِيْت**. وأقدم من عُثرَ على اسمه من أجدادهم (أحمد الشتيت)(١) عاش قبل الألف للهجرة بقليل، وأولاده الذين وجدت أسماؤهم في الوثائق:

١) علي الملقب البديل بن أحمد الشتيت، كان موجوداً سنة **١٠٠٧هـ** وله ثلاثة من البنين:

أ - عمر بن علي. ثم ولده منصور بن عمر وقد وجدنا في وثيقتين من وثائق فخيذة (الجَرادِمة) مؤرختين سنة(١١٦٧هـ) اسم كاتب الوثيقة (الفقير إلى الله الفقيه منصور بن عمر بن علي بديل السنيدي). و(منصورٌ) هذا جد (أهل بديل) الساكنين قرية (عَمْران) في جبل (موفجة).

ب - عبد الله بن علي بَديل ثم ابنه حسين ثم ابنه سليم بن حسين، وهذا ينتسب إليه (أهل بَديل) ساكنو قرية (أهل بَديل) في وادي سرار.

جـ - سالم بن علي، كان حياً سنة (١١١٧هـ)، وليس له ذرية في (يافع)، ولا يُعلم هل انقطع عقبه أم انتقلوا إلى بلادٍ أخرى.

٢) ومن أبناء أحمد الشتيت: ناصر بن أحمد، وليست له ذرية معروفة.

---

(١) وقد تحققنا أن (أحمد الشتيت) اسمه (أحمد بن سعيد الشتيت)، وقد طال عمره إلى ما بعد سنة (١٠٣٣هـ)، كما ورد في وثيقة من وثائق (أهل نسر) مؤرخة بهذا التاريخ، حضر فيها شاهداً.

٣) ومنهم عطاف بن أحمد الشتيت، ثم ابنه عوض بن عطاف - حسب دلالة بعض الوثائق - ولا نعلم له ذرية معروفة الآن.

٤) ومنهم حلبوب بن أحمد الشتيت، وهذا أيضاً ليست له ذرية معروفة.

سابعاً: **أهل الغَدا** - وينطق (الأَدا) بتفخيم الهمز حسب اللهجة اليافعية - وهم من ذرية (عمر بن علي الغدا) الذي كان حيًا سنة (**١١٤٢**هـ)، وهم الآن بيت كبير من بيوت أهل سنيد.

ثامناً: **أهل العِسِر** - بكسر العين والسين -، وهؤلاء لم يبق منهم إلا أسرة واحدة تسكن في قرية أهل بديل، وليس لدينا معلومات عنهم.

تاسعاً: **أهل سَعدان**. وقد انتقلوا إلى (مُوْدِيَة)(١) من بلاد (دَثِيْنة)(٢) شمال شرق بلاد (أبين). والموجودون هناك من ذرية (معوضة بن علي بن علي بن معوضة بن سعدان السنيدي)، الذي كان حيًّاً سنة(**١٢٧٨**هـ). وآخر من عُرف تاريخه منهم (سعيد بن صالح بن قاسم بن معوضة بن

---

(١) مودية: مدينة تقع شمال شرق مخلاف أبين، كانت العاصمة الإدارية لبلاد (دثينة)، وهي الآن عامرة، وأغلب سكانها من قبيلة (الميسري) إحدى قبائل (دثينة). [تاريخ القبائل اليمنية ج١ص٢٤٨. ٢٤٩]

(٢) دثينة: سهل واسع يرتفع (**٣٠٠٠**) قدم عن سطح البحر، شمال شرق (أبين)، وتبعد عن عدن حوالي (١٣٠) ميلاً، تحدها من الشمال بلاد (العوذلي) و(العوالق العليا)، ومن الجنوب والغرب بلاد (الفضلي)، ومن الشرق (العوالق السفلى)، ولا زالت تحتفظ باسمها هذا منذ العهد السبأي، فقد ورد ذكرها في بعض النقوش والكتابات القديمة بهذا الاسم، توالت عليها خلال الألف السنة الأخيرة قبائل (بني أود)، ثم (الجحافل) ثم (العجمان) ثم (أهل حصي) ثم (العجالم)؛ وقد قام فيها في العصور الأخيرة كيان قبلي يشبه الاتحاد (الكونفدرالي) بين القبائل تسير فيها الشؤون بالتشاور بين أجزائه المتحدة، وقبائل دثينة هي: الحَسَني، والميسري، والسعيدي، والفطحاني، وأهل حاتم، وأهل ديان، وأهل جعرة، فضلاً عن السادة والمشايخ. [للتوسع: تاريخ القبائل اليمنية ج١ص٢٤٣.٢٥٩].

علي) الذي كان حيًّاً سنة (١٣٤٠هـ)، وولداه (عبدالله) و(فرج).

عاشراً: أهل عَبْدان. ويقطنون إلى الآن أسفل الفرع (فرع مذابة) من وادي (سرار).

الحادي عشر: أهل الصُّوبي. وهذا بيت ينتسب إلى (أهل سنيد)، ويسكنون (امسدارة) ومعلوماتنا عنهم قاصرة على هذا.

الثاني عشر: بيت أهل عبد الملك.

أما البيوت التي انقطع ذكرها، ولم تعد لها بقية في يافع ولعلَّ بعضهم انتقل إلى أماكن أخرى فمن أمكن معرفته منهم عن طريق الوثائق:

١) أهل حَزْرم. ورد لهم ذكر في وثائق مؤرخة قبل الألف للهجرة.

٢) أهل طَرْمُوم. ورد لهم ذكر في وثائق مؤرخة بعد الثمانمائة للهجرة.

٣) أهل الفقيه. وهم ذرية سعيد بن عياش الفقيه السنيدي الذي كان حياً سنة ١٠٠٨هـ. وكان له ابنان (عمر) و(حسين)، وقد ورد اسم (عمر) في وثيقة مؤرخة سنة ١٠٣٥هـ. وليس لهم الآن ذرية معروفة.

٤) أهل شَنْبوه. ومنهم: (عياش) و(علي) أبناء شنبوه، وعقَّب عياشٌ علياً وفرجاً، وعقب عليٌّ بن عياش (صالحَ بن علي) و(سالمَ بن علي)، أما (فرجٌ) فله ابنٌ واحد اسمه (محمد) كان موجوداً سنة ١١٣٤هـ. وأمَّا (علي بن شنبوه) أخو عياش، فانه عقَّب ثلاثة من البنين: (سالماً، وصالحاً، ومحمداً) وسالمٌ هذا كان حياً سنة ١١١٧هـ، وله ابن اسمه (معوضة)، وبعد ذلك انقطع نسب هؤلاء، ولم يعد لهذا البيت ذِكْرٌ ولا عقب في (يافع).

٥) أهل عبد النبي السنيدي.

٦) أهل بن رُشْد.

٧) أهل قَيس السنيدي، ومنهم عاطف بن أحمد القيسي الذي كان حياً

سنة (١٠٨٠هـ).

٨) أهل بن جَبْر السنيدي.

٩) أهل بن اشْقَر السنيدي، وقد اطلعنا في إحدى وثائق (أهل نَسر) مؤرخة سنة (**١٠٣١**هـ) فيها اسم (عبد الله بن عاطف بن اشقر السنيدي)، وفي جبل السنيدي أرض زراعية يقال لها (غَوْل بن اشقر)**!**. وليس لهم عقب معروف الآن**!**.

هذا ما استطعنا الحصول عليه إلى الآن من تفاصيل عن قبيلة (أهل سنيد) الكلدية العريقة.

❁❁❁❁❁

ثالثًا: قبيلة أهل علي (العلوي)

(أهل علي) من قبائل (كلد) الكبيرة والعريقة؛ يسكنون الجبل المنسوب إليهم شرق جبل (موفجة)، والذي من قممه (غُرَّاب) و(غُرَيْريب) و(حَبَّان) و(بَلُولة)، وفي الأودية المجاورة لهذا الجبل وهي: (خَضِلة) و(شُوْظة) و(امهِدارة) و(دِكة) و(لَيئان)، و(شَقَصة) ومنتهى قراهم من الجهة الشمالية: قرية (الزَّغْرور) ومن الجهة الجنوبية وادي (سرار) ومن الجهة الشرقية وادي (امهِدارة) ومن الجهة الغربية وادي (شقصة).

و(علي) الذي ينسبون إليه غير معروفٍ، ولم نطّلع على أية وثائق تحدِّدُ نسبته، ولكنَّ المعروف أنَّ القبيلة المنسوبة إليه هي عبارة عن حلف قبلي على وحدة المخصم والمغرم. وقد كان تقسيم (أهل علي) في المرحلة الأخيرة من العهد القبلي إلى خمس فخائذ رئيسية هي:

١) **أهل الفَرْع** - وفيهم معْقلة العلوي - وهم بيتان:

أ - بيت أهل شيخ بن سليم.

ب - بيت أهل حسين بن أحمد.

ويدخل معهم في المخصم والمغرم (بيت **الحُنْبُصي**) و(بيت أهل **امْسُوْري**).

٢) **أهل الحاتمي**، ويطلق عليهم أهل (المَشُوْتَة)، **وأهل قُدَار**.

٣) **أهل المُحُمَّدي**. ويلقبون (أهل المَكْدَشي)، وهم ثلاثة بيوت: أهل شايف قاسم، وأهل صالح غازي في قرية (الفرعية) أعلى وادي (خَضِلة)، وأهل أحمد سلمان في وادي (شُوْظة).

٤) **أهل الكَيِّلة**. وهم من ذرية الشيخ (عبدالقادر بن علي العلوي)، الذي عاش في القرن الثاني عشر الهجري، وكان معاصراً للسلطان

(قحطان بن معوضة العفيفي)[١]، وابنه السلطان (سيف بن قحطان). وقد جعلا له كما ورد في الوثيقة: «عُشر المعشر من كل ما دخل بالفرضة المباركة في محروس بندر عدن السعيد إن شاء الله تعالى وذلك يستمد من جميع ما دخل تلك الفرضة من بحر وبر فله عشر المعشر يستمر به عادة وقاعدة له ولولده ولأولاد أولاده لا يرفعه فيما جعلناه رافع».

والوثيقة التي نقلنا منها العبارة عليها ختم السلطان سيف بن قحطان العفيفي وتوقيعه، وقد كان الشيخ (عبدالقادر) موكَّلاً بجمع الزكاة (العشير) من بيوت جبل (موفجة) وجبل (أهل علي) بين قريتي (عمران) و(حبَّان)، وكان موكلاً بجباية الضرائب مما يدخل إلى عدن في فترة سيطرة يافع على عدن، وقد كانت له ولأبنائه أراضٍ زراعية في (أبين)، تدل عليها وثائق شراء اطلعنا عليها .

٥) أهل **المَقْفَلي** في (المجرور)، وهم ينتسبون إلى بيت (البَحْبَح) ذي المجد الغابر، وقد اطلعنا على وثيقة شراء أرض مؤرخة سنة (١٢٠٩هـ) ورد فيها اسم المشتري (عبد القادر بن أحمد محمد البحبح المقفلي العلوي)[٢]. وقد كان مع أهل المقفلي في المخصم والمغرم: بيت (أهل بن **ديَّان**) و(أهل بن **رُبَّاح**).

بَحْبَح كلد:

قد تكون التسمية غريبة على القارئ ... لكن إذا علمنا المعنى اللغوي والحقيقة التاريخية لـ(بحبح كلد) سندرك أنَّنا أمام تاريخ ضاعت

(١) حسب وثيقة عليها ختم السلطان (سيف بن قحطان بن معوضة العفيفي) مؤرخة سنة(١١٤١هـ) أشار فيها إلى شواهد كانت في حياة الشيخ عبد القادر من والده قحطان بن معوضة. (انظر الملحق رقم١)

(٢) انظر الملحق رقم (٢).

أكثر فصوله، ولم تبق منها إلا خيوط حاولنا أن نتتبعها ولا زلنا نبحث عن المزيد من المعلومات عنه.

أما المعنى اللغوي للفظ (بحبح) فيقول الفيروز آبادي: "تبحبح: تمكَّن في المقام والحلول، كبحبح و[تبحبح] الدار: توسطها. وبُحْبوحة المكان: وسطه. وهم في ابتحاحٍ: سعة وخَصْب، والبَحْبَحيُّ: الواسع في النفقة والمنزل"[1] فمدار الكلمة على سعة العيش والغنى.

وأما الحقيقة التاريخية: فـ(أهل البحبح) بيت من بيوت قبيلة (أهل علي) من (كلد)، اشتهروا بالغنى وسعة العيش وكثرة الأملاك من ضياعٍ وبيوتٍ وعبيد وجوارٍ وأسلحة وغيرها من العقارات والمنقولات، كانَ سكناهم في (وادي شقصة) - وسوف نشير إلى آثارهم عند الكلام عن الوادي المذكور.

وأقدم وثيقة تاريخية عثرنا عليها لهم فيها ذكرٌ هي وثيقة (أهل بن حراشي الأحمدي) المؤرخة سنة (٨٥١هـ)[2]، وقد ورد فيها اسم (لجلوج بن لجلوج) عبد (البحبح) الذي تقاطع (تقاول) بناء مسجد في أسفل وادي (مذبلة). وهذه الوثيقة دلَّت على امتلاك (البحبح) للعبيد في ذلك الزمن البعيد.

ومما اطلعنا عليه: وثيقة مؤرخة في شهر رجب سنة (١١٣١هـ)، وفيها تقسيمٌ انقطاعي لتركة أهل(البحبح)، وقد ورد فيها اسم (عبدالله بن محمد البحبح) و(حسين بن أحمد البحبح) وقد ورد تعيين الأموال المقسومة في الوثيقة بهذا اللفظ «من جميع الأطيان والبن غيل، ومسنى، وعتر وبن وبيوت وعراص وعبيد وجوار وسلب ونحاس وسواكن وجداس

(١) القاموس المحيط لمجد الدين الفيروزآبادي (مادة بَحَح) ص٢٠٧، وما بين القوسين [...] زيادة للتوضيح.
(٢) انظر الملحق رقم (٣).

ومعمور»[١]. وقد تعرض (أهل البحبح) لنكبة استأصلت شأفتهم، وقضت عليهم، فلم يبق منهم إلا من ذكرنا، ولم نجد إلى الآن توثيقاً لتلك النكبة![٢]، وقد اطلعنا على وثيقة مؤرخة سنة(١٢١٩هـ) اشترى فيها

(١) الأطيان: جمع طين، وهو الأرض الزراعية. والغيل: الماء الجاري على وجه الأرض من عيون ومنابع سطحية. والمسنى: يطلق اللفظ على الماء المستخرج بالدلو وعلى النبات الذي يسقى من الآبار. والعَثَر: النبات الذي لا يسقى من الآبار والغيول. والعراص جمع عرصة: وهي البقعة المهيئة للبناء عليها. والسَّلَب - بفتح السين واللام -: السلاح. والنحاس: الأواني المصنوعة من النحاس. والجداس: الأرض المهملة التي لم تزرع بعد أن كانت معمورة من قبل. والمعمور: ضد الجداس [انظر الملحق رقم (٤)].

(٢) أمَّا النكبة التي تعرضوا لها فلم نجد وثيقة تدل عليها، وإنما تقول الروايات المتناقلة عَبْر الأجيال: أنَّ أهل (البحبح) كان لهم دار ضخم في (غيل شقصة) أسفل (المجرور) - وقد بقيت أطلال هذه الدار حتى إزيلت في عصرنا هذا وبنيت على أنقاضه دار لأحد أهل المقفلي - ويذكرون أنَّ هذه الدار كانت مُحَصَّنة، وفي سطحها بركة ماء، فيقالُ أنَّ أحد سلاطين أهل عفيف في القارة سمع بما عليه (البحبح) من الغنى فأرسل جارية على هيئة اَمرأة عابرة سبيل إلى ديار البحبح، فنزلت ضيفةً عليه، ورأت ما أدهشها من الغنى والكرم مما لم تر مثله عند السلطان، وعادت الجارية إلى السلطان وأخبرته بما رأت، فجهَّز السلطان موكباً عظيماً من حاشيته وجنوده ورجال القبائل يصل عددهم إلى بضع مئات، ونزلوا ضيوفاً على أهل (البحبح)، لاختبار مقدرتهم على إكرام الضيف فيُروى أنّ أهل (البحبح) ذبحوا أمام موكب السلطان خمسة عشر ثوراً وخمسين كبشاً، ووضعوا في كل درجة من درجات الوادي - وقد كان مرصوفاً من قبل - ذبيحةً بدءاً من أسفل غيل شقصة وانتهاء بوصول الموكب إلى البيوت التي أُعدّت لاستقبالهم. وبقي السلطان وجنوده ضيوفاً على (البحبح) أسبوعاً كاملاً، يؤتى لهم فيها بأصناف الطعام والشراب، ويخدمهم العبيد، ومع ذلك لم يروا خلال هذه الأيام أيَّ أثر لدخانٍ فلم يعرفوا أين كان يطبخ لهم الطعام الذي يؤتى به؟! وذلك لأنَّ وادي شقصة بأكمله - فيما يُروى - كان من أملاك البحبح.
وعندما تأكد السلطان من سعة أموال (البحبح) وكثرة أملاكه اغتاظ لذلك، وانتهز بعض الفرص للوقيعة بين أهل (البحبح) وبين قومهم من أهل علي وأهل الحاج، ووقعت مقتلة قضي على أكثرهم فيها وقد يكون بعضهم نزح عن كلدٍ إلى غيرها، =

(محمد عياش بن جبران الحاج المقفلي العلوي) من البايعين: (الشيخ يحيى علي بن الحاج سعيد)، و(أحمد سعيد حسين بن عطية)، وهما القاطعان عن الورثة الجميع من علوي ومقفلي، من كل ما ورثوه من آثار (البحبح)، وقد ورد تحديد الآثار في الوثيقة.

وقد عُثر على وثائق تدل على وجود أسرة من أهل (البحبح) كانت تسكن (الخَربة) في مكتب السعدي، ولا وجود لهم الآن هناك، كما أنه يوجد قومٌ في وادي (دُخْلُس) - جنوب خضراء اليزيدي - ينسبون أنفسهم إلى أهل (البحبح)، ولعلهم انتقلوا إلى هناك من (الخربة) والله أعلم.

وقد وجدت بالقرب من خرائب (البحبح) في أسفل وادي (شقصة) مقابر جماعية تدل على مهلكةٍ نزلت بالسكّان إمَّا أن تكون حرباً - حسب الروايات التي أشرنا إليها أعلاه - وقد تكون وباءً من الأوبئة المنتشرة في تلك الأزمنة، والعلم عند الله تعالى.

هذا ما يتعلق بقبيلة (أهل علي).

❁❁❁❁❁

= ولم يبق منهم إلا رجل واحد جاء من نسله (عبدالله بن سالم المقفلي) جد أهل المقفلي هؤلاء.
وهذه القصة المذكورة ما زال الناس يتناقلونها عن طريق الرواية ولا نستطيع الجزم بكل ما ورد فيها لعدم اطلاعنا على وثائق تثبت أو تنفي شيئاً من تفاصيل القصة.

- **أهل الحاج سعيد:**

بيت كبير من (كلد)[١]، يُقال في النسبة إليهم (حاجيٌّ) ؛ وقد يعدهم البعض جزءاً متفرعاً من (أهل علي)[٢]، وقد كانوا هم و(أهل علي) سواء في المخصم والمغرم[٣]، يسكنون جبلاً واحداً، وتقع قراهم بين (حَبَّان) و(المَعْزوب) من جبل (أهل علي).

ينتسب[٤] (أهل الحاج) إلى الحاج (سعيد بن علي بن أحمد)، عاش في حدود الثمانمائة للهجرة، كان متصوفاً وفد إلى (يافع) من (إب)، وله أسرتان؛ إحداهما: في يافع، والأخرى: في (إب)، وله هناك ذرية، وتوفي في (كلد) ودفن في حوطته المعروفة في جبل (أهل علي) .

وقد كان (أهل الحاج سعيد) في (كلد) ستة بيوت[٥] في المخصم والمغرم، بقي منها خمسة، واندثر البيت السادس كما سيأتي، وهذه

---

(١) هم في الأصل بيت (مشايخ)، والعادة أن (المشايخ) في (يافع) و(حضرموت) وكثير من المناطق اليمنية لا يشاركون القبائل في المخصم والمغرم، إلا أن (أهل الحاج) كسروا هذه القاعدة فكانوا مشايخ وقبائل في آن واحد!.

(٢) أحياناً ينسب (أهل الحاج) إلى (أهل علي)، وقد اطلعنا على عدة وثائق فيها من هذا القبيل [انظر الملحق رقم (٥)]، ولعل ذلك يرجع لأمرين: سكناهم في جبل (أهل علي) فصاروا ينسبون إلى الجبل، واشتراكهم في المخصم والمغرم مع (أهل علي)، فصاروا بمثابة القبيلة الواحدة.

(٣) اطلعنا على وثيقتين تحالف فيها (أهل علي) و(أهل الحاج) على وحدة المخصم والمغرم، إحداهما مؤرخة سنة (١١٧٦هـ)، والأخرى مؤرخة سنة (١٢٤٧هـ).

(٤) الوثائق التي اطلعنا عليها والمتعلقة بأهل الحاج سعيد تربو على الستين، واستفدنا منها معلومات كثيرة، تتعلق بأهل الحاج وغيرهم، سنشير إلى بعضها في مواطنها، وإلى جانبها أعد الشيخ (محضار بن سعيد بن الحاج سعيد) مذكرة تعريفية بالحاج سعيد وذريته وبيوت أهل الحاج وجدناها مناسبة متوافقة مع الوثائق التي أحضرها لنا مشكوراً.

(٥) اطلعنا على أسماء كثيرين من أجداد أهل الحاج، عاشوا في القرنين الحادي عشر والثاني عشر ليس لهم عقب.

البيوت هي:

١) **بيت (المَنْصَبة)**: وهم من ذرية (يحيى بن محمد سعد بن الحاج سعيد) الذي كان حياً سنة (١١٩٦هـ)، وهناك شخص آخر بهذا الاسم كان حياً سنة (١٠٠٣هـ)؛ وهم يسكنون بجوار حوطة (الحاج سعيد)، في الجانب الشرقي لقمة (غُرَّاب) من جبل (أهل علي)، وقد انتقل بعضهم إلى (حضرموت) وانتقل أكثرهم حديثاً إلى أسفل وادي (شعب جداس)، وإلى (الصفأة)، وإلى (أسفل حَذَّة) قرب (سوق رصد). وأول من تولى المنصبة منهم (الشيخ يحيى بن محمد) ثم ابنه (مجمَّل بن يحيى) واستمروا يتوارثونها إلى يومنا هذا.

٢) **بيت (حبَّان)**: وهم من ذرية (علي بن محمد سعد بن الحاج سعيد)، وكانوا يسكنون في قمة (حبَّان) الواقعة شرق جبل (أهل علي)، وقد انتقلوا منها جميعاً في هذا العصر إلى الأودية المجاورة وغيرها. وقد تفرعوا إلى فرعين: أهل أحمد بن علي، وأهل معوضة بن علي، واقتسم أهل أحمد بن علي إلى بيتين: أهل فضل بن أحمد الذين غلب عليهم لقب (البحَّاثين) - من البحث في الأرض -، نسبة إلى لقب كان لأحد أجدادهم يدعى (أحمد صالح) كان يحب حراثة الأرض؛ وبيت علي بن أحمد الذين لا يزالون إلى الآن يحتفظون بلقب (بيت حبان)؛ وأما (أهل معوضة) فهم مشهورون باسمهم هذا.

٣) **بيت الشُّكَيْلي**(١)**وهم فرعان:**

أ) بيت جابر بن سعيد، ويسكنون منذ العهد القبلي في وادي

---

(١) من أجدادهم القدامى: أحمد بن علي الشكيلي، وسعيد بن علي الشكيلي، كانا حيين سنة (١٠١٢هـ) حسب وثيقة من مجموعة الشيخ محضار سعيد.

(شعب جِداس)، بعد انتقالهم من جبل (أهل علي).

ب) بيت أحمد بن سعد، وكانوا يسكنون في (القَشْعة) الواقعة تحت قمة (غُرَّاب) من جبل (أهل علي)، وقد هاجر أكثرهم إلى خارج (يافع)، ومنهم جماعة في (عُمان)، ولا زال بعضهم في الموضع المذكور إلى الآن.

٤) **بيت أهل عيسى**: ويسكنون قرية (الصَّفْح) المعروفة بـ (قرية أهل عيسى)، شرقي سوق (الصفأة) - حالياً -، وفي وادي (فَلَج) الواقع قرب القرية المذكورة .وينسبون إلى (عيسى بن علي بن سعيد) الذي كان حياً سنة (١١٢٧هـ).

٥) **بيت العامري**: وهم من ذرية (محمد بن صالح العامري)[١]، ويسكنون (غيل شَقَصة) وأسفل وادي (شعب جداس)، وقد انقسموا إلى بيتين: بيت (أهل يحيى بن علي بن محمد بن صالح)، وبيت (أهل علي بن عبد الله بن عبد القادر بن محمد بن صالح). ويتبعهم بيت(أهل المشألي) الذي تحالف معهم في العهد القبلي ويعد من جملة (أهل العامري) في المخصم والمغرم، وقد كانت المنصبة في (أهل العامري) قبل انتقالها إلى (الشيخ محمد سعد).

٦) **بيت أهل غُرامة الحاج، وأهل سالم الهادي، وأهل بن فقيه،** هذه البيوت الثلاثة كانت بيتاً واحداً في المخصم والمغرم، وقد اندثرت

---

(١) هذا هو الجد المشهور والمعروف، ولكننا اطلعنا في وثيقة مؤرخة سنة (١٠٩٣هـ) على اسم الجد الجامع لهم، ومنه أخذوا تسميتهم، وهو (العامري بن عبد الله)، والوثيقة المشار إليها مكتوبة بخط السلطان معوضة بن محمد بن عفيف، أسقط فيها عن المذكور المجابي (الضرائب)، وفي ذيل الوثيقة إقامة لأولاد الحاج سعيد بعقود النكاح في جهة العلوي والجلادي، وقد أعقب (العامري) ابناً هو (علي العامري) كان حياً سنة (١١٢٧هـ)، ثم أخلف عليٌّ ابناً هو (عمر بن علي العامري) كان حياً سنة (١١٤٥هـ)، حسب ورودهم في الوثائق التي أمكن الاطلاع عليها.

بسبب إغارة قبائل (كلد) عليها حسب ما تقول الروايات، وتشرد من بقي منهم إلى أماكن غير معروفة خارج (يافع)، وقد عُرف منهم بيت كانوا في أرض فخيذة (المنصري)، وقد انقطع عقب البيت المذكور حالياً من الرجال، وبقيت منهم بعض النساء.

❁❁❁❁❁

رابعًا: قبيلة أهل حنش (الحنشي)

قبيلة الحنشي هي أحدث قبائل مكتب (كلد)؛ إذ إنهم - كما يحكُون - نقيلة من (أهل حنش) إحدى فخائذ (أهل بالليل) في ناحية (الوَضِيع) من بلاد (أهل فضل)، ومن قراهم هناك: (جَهْرة)، و(القُرْنَعة)، و(عِرمة)[١].

وقد أخبرنا عارفوهم أن وجودهم في (كلد) لا يتجاوز ثلاثة قرون[٢]، وأن فخائذهم لا ترجع كلها إلى جد واحد، بل إلى عدة أجداد، وكأن انتقالهم كان على مراحل زمنية مختلفة.

و(أهل حنش) في (كلد) لا يختلفون في الطبيعة البدوية واللهجة عن بني عمومتهم في (الوضيع) رغم هذه القرون الطويلة!، وإن كان الاستقرار هو الغالب عليهم في هذا العصر. وينزل (أهل حنش) في أودية (شعب جِدَاس)، و(مَوْرَق) و(ضُبَه) كما سيأتي.

وقد كانوا مترادفين مع (أهل علي) و(أهل الحاج) في المخصم والمغرم. وقد تفرع (أهل حنش) إلى ست فخائذ:

١) **أهل عطَّاف**، وهم عُقَّال القبيلة، وينتسبون إلى (شيخ بن حسين بن حيدرة بن عطاف الحنشي)[٣] وقد تفرعوا إلى خمسة بيوت:

أ) أهل أحمد شيخ في (مورق)، وبعضهم انتقل إلى (ضيعة

---

(١) انظر: تاريخ القبائل اليمنية ١/ ٢٣٣ - ٢٣٤.

(٢) وقد كان (أهل حنش) يأنفون أن يُلحقوا بأحد المكاتب، حتى قال شاعرهم (أحمد ابن طاهر الحنشي) في (القارة):
لا انا من الشقي ولا انا من كلدْ ببرق وبرعد من سما ما هي لحد

(٣) لا توجد صلة بينهم وبين (أهل عطاف) في (الباقري) من كلد أو (العلوي) من يهر، أو (عديوة) من (البعوس)، وإنما هو من قبيل تشابه الأسماء، وقد اطلعنا في وثيقة من وثائق (أهل الحاج سعيد) مؤرخة سنة (١١٤٦هـ) على اسم (جابر بن سالم بن عطَّاف الحنشي).

وعلان) من مكتب (السعدي) بسبب شرائهم أراضي زراعية فيها.

ب) أهل سالم شيخ في (مورق) و(ضُبه).

ت) أهل حسن شيخ في (دِكة).

ث) أهل زايد شيخ.

ج) أهل صادق شيخ. وقد انقطع عقب البيتين الأخيرين.

٢) **أهل دَيَّان**: وهم أكثر فخائذ الحنشي عدداً، وقد تفرعوا إلى ثلاثة بيوت:

أ) سلْماني: من ذرية (سلمان بن صالح بن محسن بن ديان الحنشي)، وقراهم في واديي (شعب جداس) و(مورق).

ب) طاهري: وقراهم في واديي (شعب جداس) و(مورق).

ت) حُمَيدي: في واديي (شعب جداس) و(ضبه).

٣) **أهل حَمْدون**: وقد تفرعوا إلى ثلاثة بيوت هي:

أ) أهل سعيد بن شيخ بن ناصر بن حمدون، ويسكنون وادي (شعب جداس).

ب) أهل فرج بن حسين بن حمدون، ويسكنون وادي (مورق).

ت) أهل عوض بن حسين بن حمدون، ويسكنون وادي (شعب جداس).

٤) **أهل امْذَرَّاب** (الذرَّاب): وهم بيت واحد، ويسكنون واديي (شعب جِداس) و(ضُبَه)، وانتقل بعضهم إلى (شَغَبان) أسفل وادي (رُصُد) عند حد (كلد) مع مكتب(السعدي).

٥) **البَخيتي**، وهم بيتان:

أ) أهل عَلْوة: وقد كانوا يسكنون وادي (ضُبَه)، وانتقلوا إلى

أسفل وادي (حذَّة) عند حد (كلد) مع مكتب(السعدي).

أهل بَخيت: ويسكنون وادي (ضُبَه)، وانتقل بعضهم إلى (ضَيْعة وِعْلان) في مكتب السعدي، لامتلاكهم أراضي زراعية فيها.

٦) **أهل حُميدان**: ويسكنون وادي (ضُبَه)، وانتقل بعضهم إلى (ضيعة وعلان)، لامتلاكهم أراضي زراعية فيها[١].

❁❁❁❁❁

(١) أكثر المعلومات أفادنا بها مشكوراً الوالد خضر محمد ناصر السلماني، ولم نطلع على وثائق لأهل حنش نستطيع بها معرفة المزيد من التفاصيل والتواريخ.

خامسًا: قبيلة السَّعِيدي

(أهل سعيد) أو (السَّعِيدي) - بفتح السين وكسر العين - قبيلة كبيرة من قبائل مكتب (كلد)،كان معظمهم من البدو الرحَّل، وقد استقر أكثرهم في هذا العصر، ويسكنون المنطقة الواقعة بين أسفل (مَكَر) في وسط وادي (حَطاط) إلى شعب (حَوْج) المنحدر إلى وادي (سَرار)، وكثير منهم يسكنون واديا (امها) حطاط، و(امها حُمَّة) وما زال أكثرهم يسكنون هذه المواضع إلى اليوم، وإن انتقلت بيوت منهم إلى بلدة (با تَيس) و(اللَّكِيدة) في أبين، وإلى غيرها كما سيأتي تفصيله في الباب الثاني من هذا الجزء.

ولا نعلم شيئاً عن (سعيد) الأب الجامع للقبيلة، ولا نعلم - بعد البحث والتحري - وجود أثر أو وثيقة تدل على نسبه أو العصر الذي عاش فيه.

وقد انقسم (أهل سعيد) في العهد القبلي إلى ست فخائذ - حسب المخصم والمغرم -:

الأولى: أهل عُبَيد العليان: ويسكنون أعلى وادي (امها حطاط)، ورهوة (فَلاحة)، وأسفل(حَوْج)، وفيهم مشيخة (السَّعيدي)، وقد اطَّلعنا على وثائق تتعلق بهذا الشأن[1] أحدها: مؤرخة سنة (**١٢٢٣هـ**) فيها اجتماع (أهل عبيد) على معقلة (ناصر بن عبد الله بن عامر بن محمد بن عبيد السعيدي)، والثانية: مؤرخة سنة (**١٢٤٥هـ**) فيها اجتماع (أهل سعيد) على معقلة (سعيد بن أحمد) السعيدي، والثالثة: مؤرخة سنة (**١٣٠٩**) فيها اجتماع (أهل سعيد) على معقلة (عاطف بن سعيد بن أحمد السعيدي)؛ وآخر مشايخهم قبل الاستقلال (الشيخ طاهر بن حنش بن

(١) حصلنا عليها من الأخ/ حسن عمر السعيدي، الكاتب بمحكمة (رصد) الابتدائية.

راجح بن عُبيد السعيدي) المتوفي في (سلطنة عمان) سنة (١٤٠٧هـ)[١].

ومن (أهل عبيد) العليان جماعة انتقلوا قديماً إلى (قرن السعيدي) في وادي (مَقبل) أحد الأودية الفرعية الرافدة لوادي (رخمة) وسيأتي ذكرهم في موضعه - إن شاء الله - من الباب الثاني.

الثانية: أهل عُبيد السفلان: ويسكنون أسفل (امها حطاط) وأسفل (حَوْج). ومن هنا جاء هذا اللقب.

و(أهل عبيد) العليان والسفلان جميعاً يرجعون إلى جد واحد هو- حسب انتسابهم - (عُبيد بن سعيد)، لكن كثرة عددهم، جعلت بقية بيوت (أهل سعيد) تجتمع عليهم، وجعلتهم يحملون ثلث المخصم والمغرم، وبعدها انقسموا إلى (عليان) و(سفلان) كبيتين منفصلين، وإن كانوا بيتاً واحداً في النسب .

الثالثة: أهل نَصْر؛ وينزل معظمهم في الشعاب الواقعة بين (خَلْهة) و(امقيبل)[٢] من وادي (حطاط)، ويسكن بيت منهم في ساكن (مَلْعَس) الواقع أعلى شعب (حَوْج). وينقسم أهل نصر إلى ثلاثة بيوت: أهل عبد الحبيب، وأهل أحمد قاسم، وأهل بوبكر.

الرابعة: أهل النَّمِر؛ وينزل معظمهم في الشعاب الواقعة بين (ساحِب) و(رَكَب حطاط)، وبعضهم في وادي (خَلْهة)، كما سيأتي تفصيله في الباب الثاني.

الخامسة: أهل الصَّبْر، وينزلون قرى (رَكَب حَطاط) في وادي (حطاط) وقرية(خَرْعان) في شعب (فَلاحة) المطل على أعلى وادي (حطاط).

السادسة: أهل (أحمد) وينزلون في وادي (امها حُمَّة)، ويقال: إنهم

(١) المعلومة استفدناها من ابنه / الشيخ يسلم بن طاهر السعيدي وينظر الباب الثالث في ترجمة المذكور.
(٢) أي: القبيل.

من بقايا (أهل أحمد) القبيلة اليافعية المشهورة التي ساندت الطاهريين عند دخولهم مدينة (عدن) وقاتلت (كلد) التي كانت تؤيد بقايا الرسوليين سنة (٨٥٨هـ)، فانتهت المعركة بهزيمة (كلد) في عدن ونشوب حرب شنيعة في (يافع) انتهت بإبادة أكثر (أهل أحمد) وإجلاء من بقي منهم من أرضهم، ويقال: إن بعضهم تحالف مع (أهل سعيد) من (كلد) وبقي معهم بيتاً من بيوتهم، وبعضهم لجأ إلى أرض (أهل فضل) وحالفهم، ويوجد الآن من (أهل أحمد) الفضليين في أسفل وادي سُلُب وستأتي الإشارة إليهم - إن شاء الله - في الباب الثاني.

❀❀❀❀❀

سادسًا: بيوت أخرى مندرجة تحت الناصفة الأولى من مكتب كلد:

بقي أن نشير هنا إلى بيوت مستقلة من (كلد) كانت تندرج تحت هذه الناصفة، هي: (أهل سالم) و(أهل بن قماطة) و(الأجرور) و(أهل إسماعيل داود) و(الشنابك).

- **أهل سالم:**

بيت كبير من (كلد)، سكنوا القمة الشمالية لجبل (الشَّهَث) الفاصل بين واديي (رُصُد) و(رخمة)، وإليهم نسب الجبل المذكور، فأصبح يعرف بـ (جبل أهل سالم)، وكانوا طوال العهد القبلي طارفة لمكتب (كلد) مع (اليهري) و(السعدي)، وبيوت أخرى من أهل سالم سكنت قرية (شِعْرة) المجاورة للجبل من الشرق؛ وقد نزح أهل الجبل بعد الاستقلال إلى هذه القرية، وإلى واديي (مَقْبل) و(سَلْحة) المجاورين للجبل من الغرب والجنوب، والرافدين لوادي (رخمة).

ولم نطلع على أي وثائق لهذا البيت لمعرفة تفاصيل أنسابهم إلا أننا وجدنا في إحدى وثائق (أهل الحاج سعيد) مؤرخة سنة (١١٢٧هـ)، في جملة الشهود اسم (معمر بن ناصر السالمي).

- **أهل بن قُماطة:**

(أهل بن قُمَاطَة) بيت عريق من بيوت (كلد)، سكنوا الجبل المنسوب إليهم الذي كان يعرف قديماً بـ (جبل المطر)؛ ويروى: أن الجد الأول لأهل قماطة سكن (دار المُسنَّد) المطل على وادي (مَقْبل) جنوبي الجبل المذكور، ثم انتقلت ذريته في حدود القرن الحادي عشر الهجري إلى قمة (الحَديدة) المطلة على وادي (ظَبِه) غربي الجبل المذكور، وابتنوا هناك

حصناً، وأحاطوها بخندق عميق من الجهة الجنوبية لئلا ينفذ إليها بسهولة، فكانوا يجتازونه فوق خشبة منصوبة على الخندق، أما من الجهات الثلاث الأخرى فتشكل منحدرات الجبل الوعرة تحصيناً طبيعياً! ؛ ثم انتقلوا بعد ذلك بزمن إلى القمة الشرقية للجبل، وابتنوا هناك حصوناً منها الحصن المعروف بـ (دار بن سَنَد)[١]، ثم انتقل بيتان منهم إلى الشعاب الشمالية الشرقية للجبل، والمطلة على أعالي وادي (رُصُد)، وابتنوا الساكن المعروف بـ (حصن الجَهَاور)[٢]، الذي أصبح يسمى (حصن بن قماطة).

وأكثر بيوت (أهل بن قماطة) تنتسب إلى جد واحد هو (صالح بن قماطة)، ولم نطلع على شيء من الوثائق التي يمكن من خلالها تحديد سلسلة نسبه والفترة التاريخية التي عاش فيها، وقد تفرع عنه ثلاثة أبناء : (مهدي) و(صالح) و(معوضة).

وقد انقسم (أهل بن قماطة) إلى ستة بيوت - حسب المخصم والمغرم -:

---

(١) استولى على هذا الحصن في بداية ستينات القرن الماضي جماعة من الموالين لدولة الاتحاد الفيدرالي لمحميات الجنوب العربي ليجعلوا منها مركز اتصال (برق)، يربط بين الجبل والساحل، وذلك للموقع العسكري الاستراتيجي الذي يتميز به الحصن، ولمجاورته قلعة (القارة) مركز السلطنة التي كانت معارضة للوجود الانجليزي ولقيام دولة الاتحاد حينها، وقد أغارت قبائل مكتب (يهر)، وحاصرت الحصن ودحرت الحامية التي فيه، وهدمت الحصن حتى سوته أرضاً، وقد كان (أهل بن قماطة) معترضين على ما قامت به هذه الجماعة الموالية، وهذا ما دفعهم للجوء إلى التحالف مع خميس (المحرمي) من مكتب (يهر) لصد هذه القوة المستولية على الحصن.

(٢) هذا الاسم قديم للموضع، قبل أن يسكنه (أهل قماطة)، ولعله كان في الموضع حصن قديم سكنه بيت يطلق عليهم (الجهاور) ثم ارتحلوا أو اندثروا!، ولا نعلم هل لهم صلة بـ (الجهاور) ساكني أعلى وادي (ضِيْك) من مكتب (الموسطة) و(الجهاورة) في ردفان؟.

١) أهل أحمد بن مهدي بن صالح.

٢) أهل أحمد بن سليم.

٣) أهل عبد الله بن مُحُمد.

٤) أهل سند بن منصور، وقد اندثر هذا البيت، ويقال: إن بعضهم انتقل إلى خارج (يافع).

٥) أهل العَبَّاب[١].

٦) أهل ناصر بن عمر. وسكناهم في حصن (الحَديدة)[٢] الواقع أعلى وادي (مَقْبل)، في سفح الشعاب المنحدرة جنوب (رهوة ثمر)،وقد اختلف هذا البيت مع بقية بيوت (أهل قماطة) في قضية تأييد (ابن عطية) شيخ (كلد) في انضمامه لدولة الاتحاد الفيدرالي، فكان الشيخ (حنش بن عبد الله بن ناصر عمر)[٣] مؤيداً له، فكان هذا سبباً لتحالف بقية بيوت (أهل قماطة) مع خميس المحرمي، كما بيناه في هامش الصفحة السابقة .

- **الجريري (الأَجْرور):**

بيت قديم من بيوت (كلد)، يسكنون قرى (امحبلة (الحبلة) العليا)، و(مَنْصا سرار)، ومنهم نقائل في وادي (شُوْظة) ووادي (حُمَّة) ؛ ولم نطلع على شيء من وثائقهم لمعرفة تفاصيل أنسابهم وفروعهم.

- **أهل إسماعيل بن داود:**

بيت من (كلد)، تعود أصولهم إلى قرية (المعزبة) في بلاد (القعيطي)

(١) المعلومات عن هذه البيوت الخمسة حصلنا عليها من الأخ / عبد القوي قماطة.
(٢) هذا الحصن غير حصن (الحديدة) الذي سبقت الإشارة إليه في قمة جبل (المطر).
(٣) توفي (رحمه الله) مؤخراً في أوائل شهر رجب سنة ١٤٣٠هـ/ أواخر يونيو ٢٠٠٩م.

من مكتب (الموسطة)(١) في (يافع بني مالك)، وما زال بنو عمهم هناك من ذرية (علي بن داود) الذين يطلق عليهم الآن (أهل بجَّاش)، وعدادهم في القعيطي - كما سيأتي - من ناصفة (المُحُمَّدي)(٢). وقد أفادنا بعض (أهل إسماعيل بن داود)(٣) أنَّ الاسم الكامل لجدهم هو: إسماعيل بن سعيد بن سالم بن داود، وأنَّ أولاده ثلاثة:

أ - جبران بن إسماعيل.

ب - عوض بن إسماعيل.

جـ - عاطف بن إسماعيل.

هم الآن فروع (أهل بن داود)، ويسكنون في أسفل (حوج) من وادي (سرار).

● **الشَّنَابِك:**

بيت من بيوت (كلد)، قريتهم تعرف بـ (قرية الشنابك) الواقعة في بطن أحد الشعاب الجنوبية لجبل (موفجة)، ونحن لم نطلع على شيء من وثائق (الشنابك) في (كلد)، فلا نعلم مدى ارتباطهم ببيوت الفقهاء (الشنابك) في (حصن الشنابك) بجبل (مُحَرَّم) من مكتب (يهر)، وفي قرية (المَوْصِف) من مكتب (السعدي).

❁❁❁❁❁

---

(١) وهناك من ينسبهم إلى قبيلة الداودي في الحد، والأشهر هو النسب الذي أثبتناه في المتن.

(٢) استفدت هذه المعلومة من الوالد الشيخ المعمّر محمد أحمد عبد الله بن بَجَّاش القعيطي، الذي التقينا به وكان عمره (١١٥) عاماً تقريباً.وقد أكد لنا من التقينا بهم من أهل داود في حوج هذه المعلومة.

(٣) المعلومة من الأخ/ بدر بن خضر الداودي الكلدي.

الفصل الثاني

التركيبة القبلية لمكتب (كلد)

قبائل الناصفة الثانية وفخائذها

أولاً	:	قبيلة المنصري.
ثـــانـــيـــاً	:	قبيلة أهل يوسف
ثـــالـــثـــاً	:	قبيلة الباقري
رابـــعـــاً	:	قبيلة الجَرادِمة
خـــامـــسًـــا	:	قبيلة الزّهَــوي
ســـادسًـــا	:	بيوت مستقلة تندرج تحت الناصفة الثانية

أولاً: قبيلة المنصري

المناصر: قبيلة كبيرة من قبائل كلد - والنسبة إليها (مَنْصَري) - بفتحتين بينهما سكون -، تسكن مع قبيلة (أهل يوسف) و(الجَرادمة) و(الأباقير) الجهة الغربية من مكتب (كلد)، وسكنى هذه القبيلة في قرى وأودية: (قَرَظ)، و(امحَبْلة (أي: الحبلة) السفلى) و(الجاهلي)، و(قَرْن المَناصِر)، وأسفل وادي (سَخاعة)، و(سُطْحَان)، و(خيرة السفلى)، و(أعلى كِلْسام)، و(أَزْأَرَة)، و(أسفل تَنْحَرة) و(جَلَّة يَهَر).

وقد تنقلت المشيخة العامَّة لقبيلة المناصر في ذرية (معوضة بن عُمَر بن عَيَّاش العبسي المَنْصري) الذي كان حيَّاً في القرن الحادي عشر الهجري - حسب وثيقة شراء اطلعنا عليها -[١]، وخلفه ابنه (حيدرة بن معوضة) ثم خلفه ابنه (غازي بن حيدرة)، وقد عاش (غازي) هذا في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، وإليه تنسب سائر ذريته الآن فيطلق عليهم (أهل غازي)، ثم خلفه ابنه (حسن بن غازي) ثم خلفه ابنه (محسن بن حسن) ثم خلفه ابن أخيه (أحمد بن علي بن حسن) ثم خلفه ابنه (علي بن أحمد) ثم خلفه أخوه (صالح بن أحمد بن علي)[٢] وهو آخر مشايخ المناصر في العهد القبلي، وقد قتل مع من قُتل من مشايخ يافع في مذبحة وادي (سُلُب) سنة (١٣٩٢هـ) الموافق (١٩٧٢م).

- أما فخائذ (المناصر) فهي أربع:

أ) أهل العَبْسي.

---

(١) اعتمدنا على بضع وثائق أفادنا بها مشكوراً الشيخ/ محمد صالح أحمد بن غازي العبسي المنصري.

(٢) ترجمته في الباب الثالث.

ب) أهل البَركاني.

ت) أهل العيَّاشي.

ث) أهل الجداسي، ويقال لهم (أَجدوس).

١) أهل العَبْسي:

تنتسب هذه الفخيذة إلى (عياش العبسي المنصري) الذي عاش في أواخر القرن العاشر الهجري تقريباً، وتتكون حسب المخصم والمغرم من سبعة بيوت هي:

أ) أهل غازي بن حيدرة، وفيهم مشيخة المناصر كما أشرنا.

ب) أهل قاسم الصُرِّي بن حيدرة. وكلاهما في وادي (خيرة السفلى).

ت) أهل محمود بن عمر بن عياش العبسي(١)، في وادي (سُطْحان).

ث) أهل لَبَنَة في وادي (قَرَظ).

ج) أهل حسين في وادي (قرظ).

ح) أهل عبيد جابر.

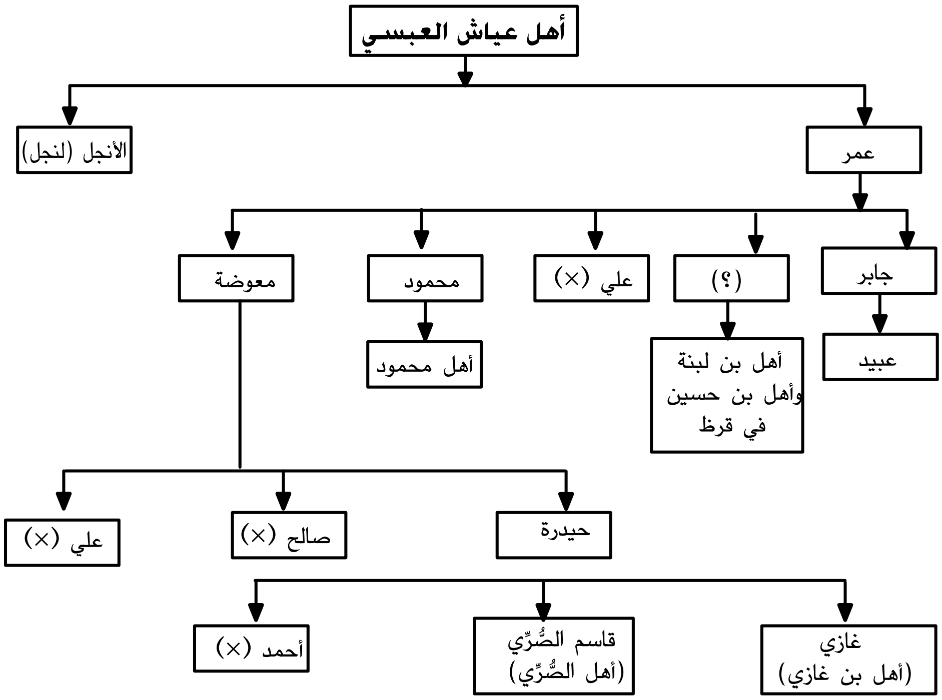
خ) أهل الأنجل (ينطق: لَنْجَل)، وكلاهما في (خيرة السفلى).

د) أهل الراعي العليان: وهم نقيلة من (أهل مخيَّر)، في جبل (موفجة)، دخلوا في حلف مع (المناصر)، فكان بعضهم في جملة (العبسي) ويطلق عليهم (العليان) وآخرون في جملة (البركاني)، ويطلق عليهم (السفلان)، وسبب التسمية موقع قراهم في وادي (سطحان).

---

(١) كان حياً في رأس الألف للهجرة، وقد تفرع عنه بيتان: أهل حبيب بن محمود، وأهل جميل بن محمود.

وهذه المشجرة تبين فروع أهل (عياش العبسي المنصري):



٢) **أهل البَرْكاني**: - بفتح الباء وسكون الراء -

وهم الفخيذة الثانية من (المناصر)، وينقسمون إلى سبعة بيوت:

أ) أهل جبران عاطف، وقريتهم (شعب الصَّلْبة) من وادي (سُطْحان)، وفيهم معقلة (البركاني).

ب) أهل (قرن المناصر).

ت) أهل بن جُوَيْر في جبل (أهل جوير)، وهم من ذرية (عيَّاش بن جابر بن معوضة بن عبد الله بن هادي بن جُوير البَركاني المنصري)، و(عياش بن جابر) كان حياً في سنتي (١١٢٥هـ) و(١١٣٦هـ)، وأما جده (معوضة بن عبد الله) فقد كان حياً سنة (١٠٥٧هـ)، وقد عقَّب عياش بن جابر ثلاثة أبناء: (ناصر)، و(محمد)، و(عاطف)، وقد انقطعت ذرية الأولَين، وبقيت

الذرية في نسل (عاطف بن عياش)[١]، وللفائدة : فقد عثرنا في الوثائق على أسماء أشخاص من (أهل بن جوير) كانوا معاصرين لـ (عياش) هذا، ويظهر أنهم انقطعت أعقابهم أو ارتحلوا !.

ث) أهل (امجَرجَر): وهم مجموعة بيوت من البركاني تسكن واديي (امجَرْجَر) و(امحَبْلَة السفلى) هي: (أهل سُوَّاد) و(أهل وَيُّو) و(أهل جُرَيْذي) ؛ و(أهل جريذي) و(أهل ويُّو) من بيوت (البركاني) القديمة، وقد انقطع أكثر عقبهم ولم تبق إلا أسرة واحدة لكل منهما!.

ج) أهل الجَنْدحي في وادي (قرظ).

ح) أهل الشَّبَحي في قرية (الجاهلي) جنوب غرب جبل (موفجة)، وقد كانوا حدًّاً للمناصر مع (أهل سنيد) و(الجلادي)، ويقال: إنهم نقيلة من خميس (الشبحي) من مكتب (يهر).

خ) أهل الراعي السفلان في وادي (سطحان)، وهم - كما أسلفنا - نقيلة من (أهل مُخَيَّر) في جبل (موفجة)، دخلوا في حلف من (المناصر)، فكان بعضهم في جملة (العبسي) وآخرون في جملة (البَرْكاني) في المخصم والمغرم.

٣) العيَّاشي:

وهم الفخيذة الثالثة من (المناصر)، وينقسمون إلى ثلاثة بيوت رئيسية تبعاً لأماكن سكناهم:

أ) أهل (امحَنَكة) - أي: الحنكة - في أعلى وادي (كلسام).

---

(١) المعلومة حصلنا عليها من مجموعة وثائق أحضرها لنا مشكوراً الشيخ: علوي محمد سعيد بن جوير، والشكر موصول للأخ/ محمد ناجي بن جوير على جهده الذي بذله معنا للحصول على معلومات مهمة.

ب) و أهل (جُمَّاح) في وادي (قرظ).

ت) وأهل (سُطْحَان) في قرى (الجُحَيلة) و(العَلاة) و(الجِدِلة) و(ذراع الرَّمادي) و(أهل العِتِش) في ساكن(ذراع امجريف) - الجريف -، وكل هذه المواضع تقع في أعلى وادي (سطحان).

٤) الجِداسي:

وهم الفخيذة الرابعة من (المناصر)، وهم بيتان:

١) أهل (امسِيالة) - السيالة - في أعلى وادي (كلسام).

٢) و(أهل كَرَم) في أسفل وادي (سخاعة) الذي يسمى أيضاً (وادي الأجدوس)، وينتسب (أهل كَرَم) هؤلاء إلى (كرم بن صالح بن أحمد بن سعيد الجداسي المنصري).

هذا ما لدينا من معلومات عن قبيلة (المناصر)، ونحن لم نطلع من وثائقهم إلا على مجموعتين إحداهما لـ (أهل غازي العبسي) والأخرى لـ (أهل جوير البركاني).

وللمناصر أملاك وأراضٍ في الساحل، في (الروّا) و(الرُّميلة الشرقية)، وكانوا يُعدُّون سدّة (بوابة) كلد الغربية.

وقد انتقلت منهم نقيلة إلى وادي (دِكة) شرق قمة (غُرَّاب) من جبل أهل علي، بالقرب من (الصفأة)، سوف نشير إليهم عند الكلام على ذلك الموضع - إن شاء الله -. وانتقلت منهم نقائل أخرى إلى (أبين) وإلى غيرها من الجهات.

❀❀❀❀❀

ثانياً: قبيلة أهل يوسف

أهل يوسف قبيلة كبيرة من (كلد)، والنسبة إليها (يوسفي)، تسكن أودية (بنا) و(ثَنْهة) و(كِلْسام)، و(نَمَكة)، و(سَاحِب)، و(خِيْرة العليا)، وتغلب عليهم البداوة. وعقال القبيلة من بيت (بن غسَّان) - ينطق أَصَّان - على ما سنبينه، وهم يتفرعون إلى ثلاث فخائذ:

الأولى: أهل شيبان. ويقال لهم: (الشيباني) أو (الشَّيَابن).

الثاني: أهل نُقَيص. ويقال لهم: (النُّقيصي).

الثالث: أهل اَنْعم. ويقال لهم: (الأَنعمي).

١) أهل شيبان:

أمَّا (أهل شَيْبان)، فيقال: إنهم فرع من (أهل أنعم)، وهم يجعلون أنفسهم فرعاً مستقلاً، وهم أربعة بيوت:

أ) أهل غَسَّان من ذرية سَنَد بن ناصر بن غَسَّان. وهم عقال القبيلة .

ب) أهل هيثم.

ت) أهل ناشر.

ث) أهل سعيد قاسم.

٢) أهل نُقيص:

وأما أهل نقيص فيتفرعون إلى ستة بيوت:

أ) أهل بالليل، والنسبة إليهم: (البالَّيلي)، وهم أكبر فروع (أهل نقيص).

ب) أهل عبدالله سعيد.

ت) أهل قاسم.

ث) أهل حبيب.

ج) أهل مَدْلَع (المدلعي).

ح) أهل حسن طالب.

٣) أهل أنعم:

وأمَّا أهل أنعم فهم أربعة بيوت:

أ) أهل راجح.

ب) أهل طاهر.

ت) أهل طالب.

ث) أهل عُمَر.

وسوف نشير إلى مواضعهم تباعاً عند الإتيان إليها .

أهل الثابتي:

بيت قديم من كلد، ما زالت لهم بقية قليلة إلى اليوم في وادي (ثنهة) قرب وادي (بنا)، ومعظمهم من البدو الرحل، ومن متقدميهم (مبارك الثابتي)[1] الذي كان قائداً لقبيلة (كَلَد) في مدينة (عدن)، وقد كان (أهل الثابتي) معدودين ضمن (أهل يوسف) في أواخر العهد القبلي .

❀❀❀❀❀

(١) انظر ترجمته في الباب الثالث.

ثالثاً: قبيلة الباقري

(الأبقور) تسمية تاريخية على بطنٍ من بطون يافع، وقد ذكرهم الهمداني في (صفة جزيرة العرب)[1] و(الإكليل)[2] عند ذكره لقبائل (سَرْو حِمْيَر)، ولا يوجد في يافع من يحمل هذه التسمية إلى الآن غير هذه القبيلة من كلد. ويطلق عليهم الآن (الأباقير) وتنطق (لباقير) ويقال في النسبة إليهم (باقري).

و(الأباقير) قبيلة كبيرة من قبائلِ مكتب (كلد)، منازلهم تقع بين قرية (الكَوْر) في وادي (رَخَمَة) وقرية (الذَّنَبَة) في وادي (خيرة العليا)، وتدخل في حدودهم جبال ووديان عديدة، وأكبر جبالهم (جبل الصحراء)، أما وديانهم فهي (أعلى رخمة)، و(دُقَار)، و(العِقاب) و(وَلَخ) و(دَحَمَة) و(مَحْلا) و(الرِّدْع)، وهي تمتد بين جبالٍ وشعابٍ في أرضٍ مترامية الأطراف.

وأمَّا فخائذ (الأباقير) الكبيرة فهي خمسة، لذا كان يطلق عليهم (خميس الباقري)[3]؛ وهي:

١) أهل منصور والنسبة إليهم (منصوري)، ويعرفون الآن بـ (أهل بن عَطَّاف) نسبة إلى أحد الأجداد - كما سيأتي - ومنهم المردُّ - أي الشيخ العام للفخيذة -.

---

(١) ص١٧٣.

(٢) ج٢ص٣٠٤.

(٣) وردت هذه العبارة في رسالة موجهة من موالي (عينات) في حضرموت إلى الأباقير، أرسلت في عهد السلطان (سيف بن قحطان العفيفي) في الربع الثاني من القرن الثاني عشر الهجري [انظر الملحق رقم (٦)]، وفي وثيقة إحياء سوق الجمعة في جبل الصحراء سنة (١٢٤٨هـ).

٢) أهل بو بكر (أبي بكر) والنسبة إليهم: (البوبكري).

٣) أهل دَعَّاس. والنسبة إليهم: (الدعَّاسي).

٤) الأكلود. والنسبة إليهم (كَلَدي).

٥) العَلائي .

فضلاً عن بيت (أهل بن سَلَّام)، وبيت (الشرَّابين) وبيت (أهل بن رَهَاوي) و(بيت الفقهاء أهل الحشَّاش الخُراساني) و(بيت أهل بن حَراشِي).

• **أهل منصور (المنصوري)**[1]:

قد تكون هذه النسبة غريبة على المعاصرين الذين لم تشتهر عندهم**!**، ولكننا فضلنا إطلاقها من باب إعادة الأنساب إلى جذورها الصحيحة، فالوثائق التي تعود إلى القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين تحمل هذه النسبة، وتحمل أسماء بيوت اندثرت، لا يعلم أحد اليوم عن مصير أصحابها، وسنبدأ بذكر تقسيمهم حسب المخصم والمغرم ثم نعرض خلاصة ما دلت عليه تلك الوثائق.

أما تقسيمهم في أواخر العهد القبلي، فقد كانوا ستة بيوت:

١) بيت أهل جبران، في جبل الصحراء (المَرْبَض)، ووادي وَلَخ.

٢) بيت أهل مُحُمَّد، في جبل الصحراء (المَرْبَض)، ووادي وَلَخ.

---

(١) معظم المعلومات مأخوذة من وثائق (أهل السيلة) التي أفادنا بها - مشكورين - الإخوة/عمر سعيد محمد ومحمد سعيد محمد وفيصل أحمد سعيد محمد من أهل ابن السيلة، وما يتعلق بتقسيم المخصم والمغرم مأخوذ من الشيخ/علي مُحمد بن عطاف والشيخ/محَمد خالد بن عطاف رحمه الله فضلاً عن عدة وثائق أفادنا بها الوالد/ناصر جبران فاضل والوالد عبد زيد محمد والإخوة: الشيخ جمال بدر خالد وزيد خضر ثابت، وعبد الله حسين ثابت، وعبد السلام محمد ثابت، ونائف خضر قاسم.

٣) بيت ابن السيلة في ساكن أهل السَّيلة والمُرْوِي.

٤) بيت ابن محفوظ في جبل الصحراء (لكمة بن الأَقْوَس وقَوْد باسلالة) وفي خِيْرة العليا.

٥) بيت العيَّاشي في جبل الصحراء (المِلْحة)، وفي وادي ولخ (الكاسي).

٦) بيت العاطفي في جبل الصحراء (المَرْبض) .

والنسبة التي اشتهروا بها جميعاً بدءاً من القرن الثالث عشرالهجري هي (أهل بن عَطَّاف)، بينما كان يطلق عليهم (أهل منصور) قبل هذا التاريخ، وهي النسبة الصحيحة، إذ إن (عطاف بن سعيد) الذي نسبوا إليه - كما سنبين - متأخر عاش إلى الربع الأول من القرن الثاني عشر الهجري، وثلاثة من البيوت المذكورة أعلاه (أهل محفوظ) و(أهل السيلة) و(العاطفي) يلتقون مع (عطاف بن سعيد) في الجد الأكبر (منصور الباقري) حسب دلالة عشرات الوثائق التي اطلعنا عليها.

وقد وجدنا أسماء خمسة بيوت تنتسب لـ (منصور الباقري) كانت قائمة في أواخر القرن الحادي عشر واستمر ذكرها إلى منتصف القرن الثاني عشر الهجري، واستمر بعضها إلى الآن، وهذه البيوت هي:

أولاً: أهل سعيد بن عبد الله بن منصور؛ وقد أعقب ثلاثة أبناء:

١) عطَّاف بن سعيد.

٢) أحمد بن سعيد ثم ابنه صالح بن أحمد (كان حياً سنة ١١٥٢هـ)، وذريته هم بيت (العاطفي) من أهل المربض.

٣) محمد بن سعيد (كان حياً سنة ١١١١هـ)، وقد انقطع عقبه.

فأما عطَّاف بن سعيد فهو الذي يذكر في الوثائق مسبوقاً بلقب (الشيخ)، وقد كان حياً بين سنتي (١٠٨٧ - ١١٢١هـ)، ويظهر أنه طال

عمره، فما ذكرناه إنما هو الفترة التي اطلعنا على اسمه فيها حسب الوثائق التي بين أيدينا، ويظهر أيضاً أنه كان صاحب مال وجاه بدليل حضوره في وثائق البيوع المهمة، وصكوك الشراء التي أبرمها وحاز بها الكثير من الأراضي الزراعية. وقد اطلعنا في الوثائق على أسماء أربعة من أبنائه، هم:

أ) معوضة بن عطاف، الذي كان حياً سنة (١١١١هـ)، وابنه (عطاف بن معوضة) الذي كان حياً سنة (١١٢٦هـ)، وقد انقطع عقبه بعد ذلك.

ب) مُحُمد بن عطاف، وقد كان حياً إلى سنة (١١٥٢هـ)، وأخلف ثلاثة من البنين: (أحمد) و(محمد)، و(معوضة)، وقد طال عمر (معوضة بن مُحُمد) إلى سنة (١١٩٧هـ)، ولا نعلم كم عاش بعدها.

ت) جبران بن عطاف، وقد كان حياً إلى سنة (١١٧٨هـ)، وقد عرفنا من أسماء أبنائه الواردين في الوثائق التي اطلعنا عليها: (فاضل جبران) وابنه (جبران فاضل) الذي كان حياً سنة (١٢١٣هـ)، ولا زالت مشيخة (الأباقير) و(أهل بن عطاف) متوارثة ومتداولة في ذرية (مُحُمد) و(جبران) أبناء (عطاف بن سعيد بن عبد الله بن منصور).

ث) عياش بن عطاف، وقد اطلعنا على أسماء خمسة من أبنائه في وثيقة مؤرخة سنة (١١٤٦هـ)، هم: (ناصر) و(أحمد) و(محسن) و(سعيد)، والخامس مخروم من الوثيقة، وقد أخلف (سعيد بن عياش) ابناً اسمه (حسن) كان حياً سنة (١٢١٠هـ)، أما (ناصر بن عياش) فقد أخلف (أحمد بن ناصر) الذي كان حياً سنة (١١٩٧هـ).

الثاني: أهل معوضة بن سعيد بن عبد الكريم بن محفوظ بن منصور.

وهم المعروفون بـ (أهل بن السَّيْلة)، وقد أخلف (معوضة) ابنين:

١) ناصر بن معوضة، وقد كان حياً سنة (١١١١هـ)، وقد أخلف (علي بن ناصر) الذي كان حياً سنة (١١٩٧هـ)، وقد انقطع عقبه فيما نعلم.

٢) جابر بن معوضة، وقد أخلف أربعة من البنين: (عمر) و(أحمد) و(صالح) و(سعيد)، فأما (عمر) و(سعيد) فلا نعلم لهما عقباً!، وأما (صالح) فقد أخلف (محمد بن صالح) الذي كان حياً سنة (١٢١٠هـ)، ثم انقطع عقبه فيما نعلم؛ وبقيت الذرية في أهل (أحمد بن جابر بن معوضة) الذي أخلف ثلاثة من البنين: (الفقيه بن أحمد) و(عياش بن أحمد) و(صالح بن أحمد)، وقد كانوا أحياء سنة (١١٥٧هـ)، وقد انقطعت ذراري (عياش) و(صالح) وجميع (أهل السيلة) اليوم من ذرية (يحيى بن عبد أحمد بن الفقيه بن أحمد بن جابر بن معوضة بن سعيد بن عبد الكريم بن محفوظ بن منصور الباقري).

الثالث: أهل محفوظ بن مُحُمد بن أحمد بن منصور، وهم المعروفون اليوم بـ (أهل محفوظ) وهم بيت من (أهل منصور)، يلتقون مع (عطاف بن سعيد) في الجد الأكبر، وقد كان (محفوظ بن محمد) موجوداً سنة (١١١١هـ)، ومعاصراً لـ (عطاف بن سعيد بن عبد الله بن منصور) جد (أهل عطاف)، وقد أخلف (جابر بن محفوظ).

الرابع: أهل عبد الرحمن بن منصور، وقد كانوا أكبر بيوت (أهل منصور)، وقد تفرع عن (عبد الرحمن): (جابر بن عبد الرحمن)، و(عمر بن عبد الرحمن)، و(ناصر بن عبد الرحمن) .

١) فأما (جابر) فقد تفرع عنه ثلاثة من البنين:

أ) ناصر بن جابر، الذي كان حياً سنة (١١١١هـ).

ب) عاطف بن جابر، الذي كان حياً سنة (١١٢١هـ).
ت) أحمد بن جابر، الذي كان حياً سنة (١١٢١هـ)، وقد أخلف (محمد بن أحمد)، وأخلف (محمد) هذا ابنين: (منصور بن محمد) و(أحمد بن محمد) اللذين كانا على قيد الحياة سنة (١١٧٠هـ) .

٢) وأما (عمر)، فأعقب (محمد بن عمر) الذي كان حياً سنة (١١١٤هـ).

٣) وأما (ناصر) فأعقب (عاطف بن ناصر) الذي كان حياً سنة (١١١٤هـ) أيضاً، وأعقب (عاطف) هذا ابنين هما: (نصر بن عاطف) و(ناصر بن عاطف) اللذين كانا على قيد الحياة سنة (١١٥٧هـ).

وقد انقطع عقب جميع أهل عبد الرحمن ولم يبق منهم أحد في يافع، ولا نعلم هل انتقلت منهم نقيلة إلى مكان ما؟!.

الخامس: أهل محمد الأعوج ـ(ينطق: لعوج) ـ **بن منصور**، وقد اطلعنا في وثيقة مؤرخة سنة (١١٥٢هـ) على اسم (ناصر بن محمد لعوج)، وقد انقطع عقب هذا البيت فيما نعلم.

- **أهل أبي بكر (تنطق:بوبكر):**

(البوبكري) فخيذة كبيرة من (الباقري)، وقراهم حول (رَهْوة السوق) شمال شرق جبل (الصحراء) أولها: (خَربة الصُّهَيبي)، وآخرها: (الحُرْضي)، ويسكن بعضهم في قرية (المَدْرَج) جنوبي الجبل المذكور.

وقد تفرعت فخيذة (البوبكري) إلى ستة بيوت:

١) بيت أهل بن محفوظ، وفيهم معقلة البوبكري.

٢) بيت أهل بن عبد الملك.

٣) بيت أهل الصهيبي.

٤) بيت أهل بن الحاج.

٥) بيت أهل بن حامد.

٦) بيت أهل بن واصل.

أولاً: أهل بن محفوظ.

أقدم من عثرنا على اسمه منهم هو (محفوظ بن بوبكر) الذي كان حياً سنة (١١٢١هـ)، وقد أعقب ابنين هما: (عمر بن محفوظ) و(محمد بن محفوظ)، وقد انقطع عقب (محمد)، وأما عمر فأعقب ثلاثة من البنين: (محفوظ بن عمر)، و(جابر بن عمر) و(عبد الله بن عمر):

أ) فأما محفوظ بن عمر فقد كان حياً سنة (١١٤٧هـ)، وقد أخلف ابنين هما (مُجَمَّل بن محفوظ) و(جبران بن محفوظ)، وأخلف (مجمل) ابناً هو (عمر بن مجمل) الذي كان حياً سنة (١٢١٤هـ)، وينسب إليه الآن بيت (أهل مجمل)؛ وأخلف (جبران) ابناً هو (محفوظ بن جبران) الذي كان حياً سنة (١٢١٨هـ)، ثم أخلف (محفوظ بن جبران) ابنين هما: (جبران بن محفوظ) الذي كان حياً سنة (١٢٥١هـ)، وهو جد (أهل جبران محفوظ) في قرية الحُرْضي، و(أبوبكر بن محفوظ) الذي كان حياً سنة (١٢١٨هـ) وهو أبو البيوت الثلاثة المعروفة اليوم بـ (أهل زايد أبوبكر) و(أهل شيخ أبوبكر) و(أهل حسن أبوبكر)، ومن (أهل زايد) جماعة في مدينة (المكلا) في (حضرموت).

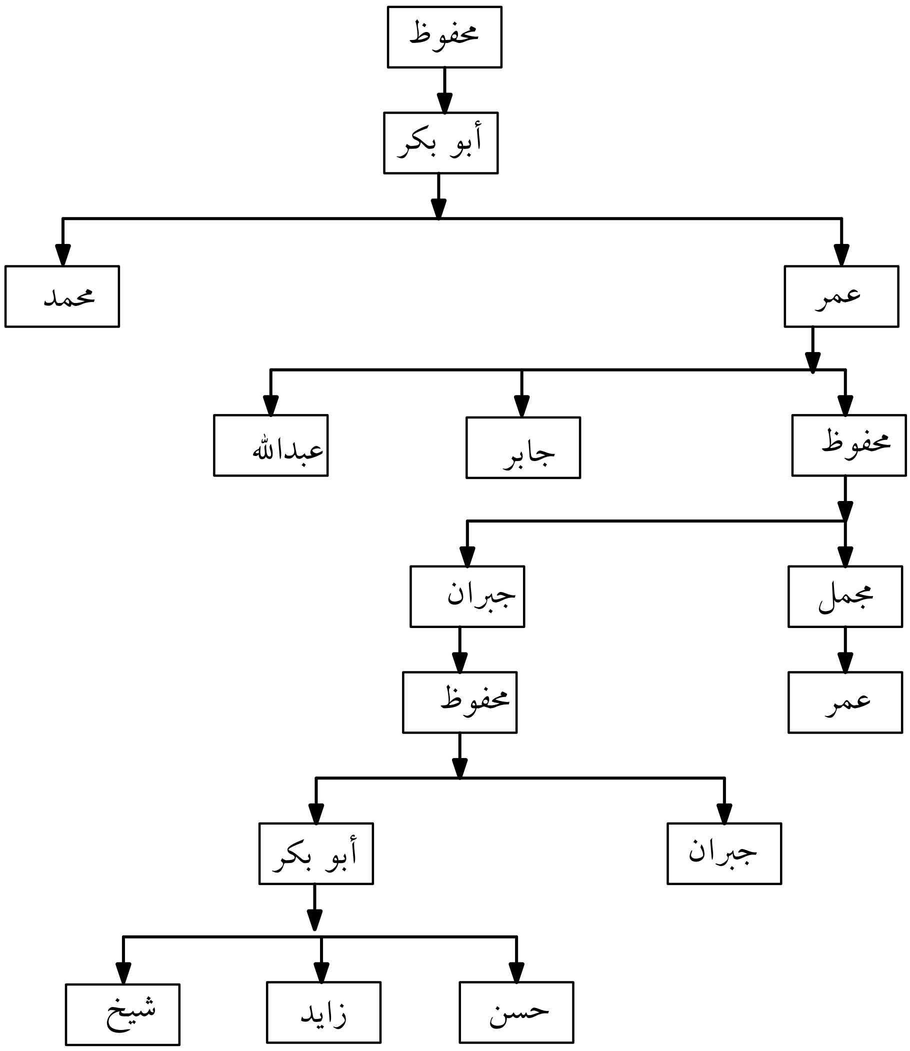
ب) وأما جابر بن عمر فقد أخلف ابناً هو (علي بن جابر) الذي كان حياً سنة (١٢٢٨هـ)، وقد انقطع عقبه فيما نعلم.

ت) وأما (عبد الله بن عمر) فذريته باقية، ويسكنون قمة (الصحراء)

الواقعة شرق جبل (الصحراء)، ولم نطلع على شيء من وثائقهم لتفصيل النسب.

وهذه المشجرة رسمناها حسب الوثائق التي اطلعنا عليها:

مشجرة أهل ابن محفوظ البوبكري



ثانياً: أهل بن عبد الملك(١)

هم من ذرية (عبد الملك بن ناصر بن بوبكر الباقري) الذي عاش أوائل القرن الثاني عشر الهجري، وقد أخلف ابنين هما:

أ) جبران بن عبد الملك، الذي كان حياً سنة (١١٢٨هـ) ومازالت ذريته باقية في قرية (ثَعْلَبَة) المجاورة لرهوة السوق.

ب) وصالح بن عبد الملك، الذي كان حياً سنة (١١٢٨هـ) أيضاً، وقد أخلف ثلاثة من البنين هم:

- (أحمد بن صالح) الذي كان حياً بين سنتي (١١٧٦ - ١٢٠٢هـ)، وما زالت ذريته باقية.
- و(ناصر بن صالح) الذي أخلف ابنين هما: (فرج بن ناصر) و(عبد أسعد بن ناصر) اللذين كانا حيين سنة (١٢١٤هـ) وما زالت ذريتهما باقية.
- و(سعيد بن صالح) الذي أعقب ابناً اسمه (أحمد بن سعيد) ثم انقطع عقبه فيما نعلم.

ثالثاً:أهل الصُّهَيبي.

عصبة قديمة من البوبكري، كانوا من أعيان (كلد) ونقباء (يافع) في (حضرموت)، وجدنا الوثائق التي اطلعنا عليها تدل على كثرة أملاكهم من الأرض في (كلد)، ولا نعلم من هو (صهيب) الذي ينتسبون إليه؟، وهل هم نقيلة من قبيلة (صهيب) الجعدية؟!، أم أنهم ذوو أصول كلدية قديمة؟! لم يبق على وجه الأرض اليوم من يجيب على مثل هذه

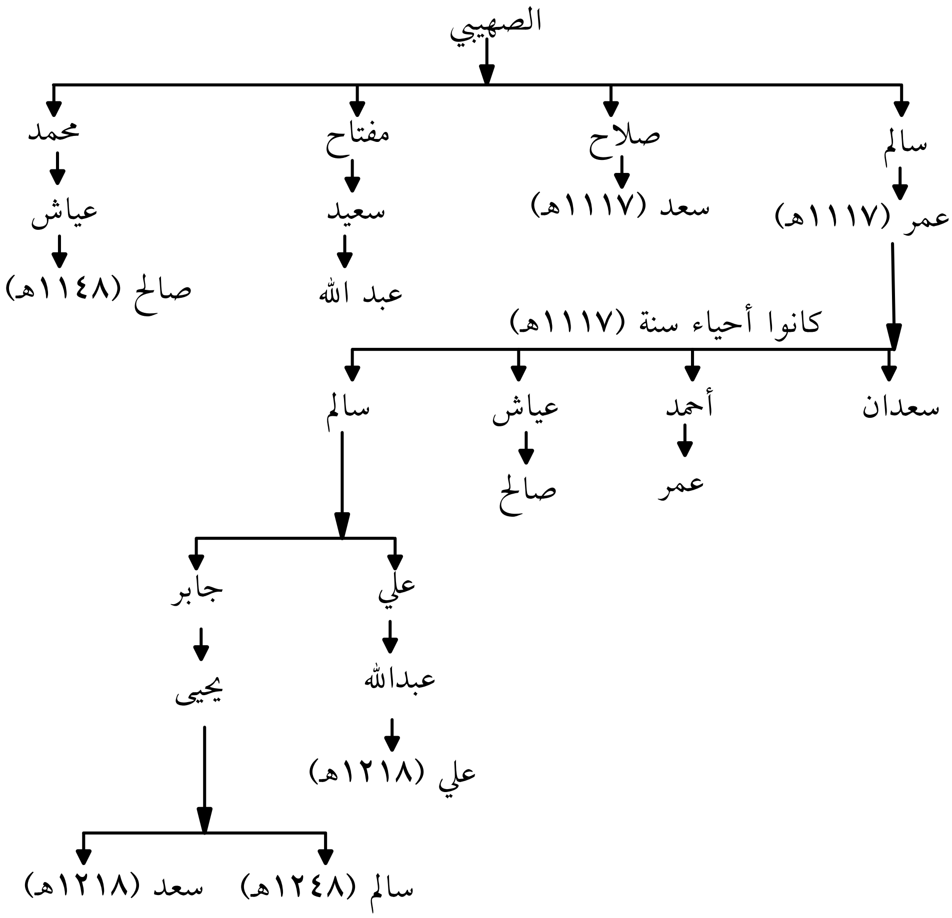
---

(١) الشكر موصول للوالد الشيخ/ رشاد بن ناجي جبران بن عبد الملك لإتاحته لنا الاطلاع على عشرات الوثائق الخاصة بـ (أهل عبد الملك) التي استفدنا منها الكثير. والشكر أيضاً للوالد الشيخ/ نصر بن شايف بن محفوظ والوالد/ حسين عبد الرب بن زايد على ما بذلاه من معلومات والشكر موصول أيضاً للأساتذة الأكارم عبد السلام حسين بن زايد وصالح يحيى بن عبد الملك على تعاونهما.

الأسئلة!، فقد فني هذا البيت في القرن الرابع عشر الهجري، وآخرهم موتاً يسمى (جبران بن راجح الصهيبي) الذي أخلف سبع بنات تزوجن في بيوت البوبكري الأخرى.

وقد تتبعنا انسابهم بين سنتي (١١١٧هـ) و(١٢٤٨هـ)، ورتبناها على حسب المشجرة:

مشجرة أهل الصهيبي



واللافت للانتباه أن جماعة من (أهل الصهيبي) وردت أسماؤهم في الوثائق مقترنة بلقب (النقيب) مثل: (النقيب عمر بن سالم) و(النقيب علي ابن سالم)، مما يدل على أنهم كانوا أصحاب رتب عسكرية في

(حضرموت)، والوثائق تدل على ارتباطهم بـ (حضرموت)، وقد تزوج (النقيب علي بن سالم) المتوفي سنة (١٢١٨هـ) بامرأة حضرمية اسمها (عَيشة) حسب وثيقة تقسيم تركة النقيب المذكور مؤرخة بهذا التاريخ .

وينتسب إلى (أهل الصهيبي) هؤلاء بيت (الباقري) حلفاء (الجلادي) في وادي (حُمَّة) من (كلد) الذين أشرنا إليهم سابقاً، كما أنه بقي في (حضرموت) الآن بيت من (أهل الصهيبي) في قرية (العُلَيب) من (غيل بن يمين) من ذرية (جابر بن عياش بن عمر الصهيبي)[١]، ولعل جابراً هذا أخو (صالح بن عياش بن عمر) الوارد اسمه في المشجرة، ولم نجد له ذكراً في الوثائق التي اطلعنا عليها، ولا يعني هذا نفي النسبة، إذ لم نطلع إلا على نزر يسير من وثائق (البوبكري)، ولا تزال جميع وثائق (أهل الصهيبي) محفوظة لدى بيوت (البوبكري) لم نطلع عليها، بسبب مشاكل الأرض!.

رابعاً: أهل بن الحاج.

بيت قديم من بيوت (البوبكري)، ومن أسماء أسلافهم التي اطلعنا عليها في وثائق أخرى: (ناصر الحاج) و(عمر بن سعيد الحاج) اللذان كانا حيين سنة (١١٤٦هـ).

لم نطلع على شيء من وثائقهم الخاصة لمعرفة تفاصيل أنسابهم.

خامساً: أهل بن حامد

وينتسبون إلى (علي بن جابر بن محمد بن عمر) الذي كان حياً سنة (١١٧٥هـ)، ويقال: إنهم نقيلة قديمة من (أهل الحُنْبُصي) في وادي (سرار).

---

(١) منهم حالياً الوالد/ علي بن صالح بن عبد الله بن أحمد بن سالم بن ناصر بن سالم بن عمر بن ناصر بن جابر بن عياش بن عمر الصهيبي كما أخبر هو بنفسه عن نسبه في مقابلة مع الأخ (طارق الموسطي).

والاسم الغالب عليهم الآن هو (أهل حامد)، نسبة إلى جد قريب من أجدادهم، ولم نطلع على شيء من وثائقهم لمعرفة تفاصيل النسب.

سادساً: أهل بن واصل.

بيت قديم أيضاً من (البوبكري)، ولم نطلع على شيء من وثائقهم الخاصة لمعرفة تفاصيل النسب، ولكننا وجدنا اسم (سعيد بن سالم بن واصل) في وثيقة لـ (أهل عبد الملك) مؤرخة سنة (١١٥٨هـ).

- **أهل دعَّاس (الدعَّاسي).**

(الدَّعَّاسي) فخيذة كبيرة من (الأباقير) تتوزع قراهم على جوانب جبل (الصحراء)، والذي يُروى: أنَّ (دعَّاساً) - الجد الأكبر للقبيلة - كان له ثلاثة من الأولاد:

أ) صالح بن دعَّاس.

ب) والغريب بن دعَّاس.

ت) وظفر بن دَعَّاس.

وقد انقسموا إلى خمس عصائب في المخصم والمغرم هي:

١) أهل صالح.

٢) أهل الغريب.

٣) أهل بن ظَفَر.

٤) أهل الرُّشيدي الحُرملي.

٥) أهل الرُّماعي.

أولاً: أهل صالح بن دعاس.

وأهل (صالح) ثلاثة بيوت، تسكن كلها في وادي (الردع) و(خيرة العليا) جنوب جبل (الصحراء) هم:

أ) بيت مُحُمَّد بن صالح، وقد أخلف ابناً واحداً هو (محسن بن مُحُمَّد) جد (أهل محسن)، وقد كان لمحسن بن محمد ثلاثة أولاد: (طالب بن محسن) وفي ذريته معقلة الدعاسي، و(فاضل بن محسن)، و(صالح بن محسن).

ب) وبيت مُثَنَّى بن صالح. وهو جد (أهل مثنى).

ت) وبيت فَرَج بن صالح، وهو جد (أهل فرج) في وادي خيرة العليا.

ثانياً: بيت أهل الغَريب بن دعاس.

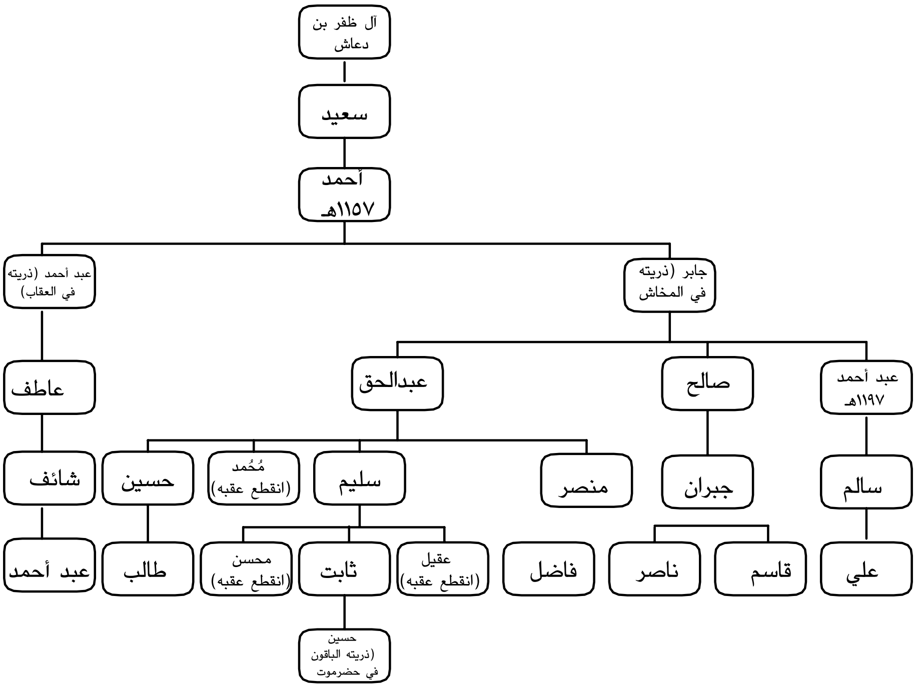
ويسكن معظمهم في قرية (دُقَار) شرق جبل الصحراء، وفي قرية (المِعْيان) الواقعة في الشعاب الشمالية للجبل المذكور، ومنهم جماعة في قرية (المدرج) جنوب شرق جبل الصحراء، ولم نطلع على شيء من وثائقهم يحدد لنا تفرع هذا البيت، ولكننا اطلعنا في وثائق (أهل السيلة) على وثيقة مؤرخة سنة (١١٥٨هـ) ورد في أسماء الشهود (سعد بن سعيد بن صالح بن الغريب) و(محمد بن الغريب) وفي وثيقة مماثلة مؤرخة سنة (١١٦٧هـ) ورد في أسماء الشهود (قاسم محمد بن الغريب) و(سعد محمد بن الغريب)، وفي وثيقة ثالثة مؤرخة سنة (١١٧١هـ) ورد اسم (صالح عمر بن الغريب).

ثالثاً: أهل ظَفَر بن دعاس.

وقراهم في وادي (العِقاب) وقرية (المُخاشِن) شمال غرب جبل الصحراء، وهذه المشجرة[١] فيها تفاصيل بيوتهم:

---

(١) أعدها الأستاذ/ عبد المجيد قاسم ناصر بن ظفر الدعاسي.



رابعاً: أهل الحُرْمُلي - بضمتين بينهما سكون -

وهم المعروفون بـ (أهل الرُّشيدي) - بضم الراء الممالة إلى الكسر وفتح الشين -، وقريتهم (الجاه) التي تتوسط الشعاب الرابطة بين جبل (موفجة) وجبل (الصحراء)، ويقال: إنهم سكنوا أولاً قمة جبل (تي الحِسِي) المطل على أعلى وادي (رخمة)، ولا زالت أطلال قريتهم هناك باقية تسمى (دَقَّة الحرملي)، ثم سكنوا قمة (قامِر) شرقي جبل الصحراء، ثم انتقلوا إلى قرية(الجاه).

وقد اطلعنا على أسماء بعض متقدميهم، ففي وثائق (أهل الحاج سعيد) وجدنا في جملة الشهود اسم (طاهر الحرملي) الذي كان حياً سنة (١٠٠٣هـ) و(سالم بن عبد الله الحرملي) الذي كان حياً سنة (١٠١٢هـ)، وفي إحدى وثائق قبيلة (الجرادمة) مؤرخة سنة (١٠٩٨هـ) ورد اسم (أحمد

عبد الجبار الحرملي)، وفي إحدى وثائق (أهل نسر بن جلاد) مؤرخة سنة (١١١٩هـ) ورد اسم (ناصر رشيدي حرملي) .

خامساً: بيت الرُّمَاعي.

وقريتهم (قود الرُّماعي) شرق جبل (الصحراء)، ولم نطلع على شيء من وثائقهم لمعرفة تفاصيل النسب، ولكننا عثرنا في إحدى وثائق (أهل السيلة) مؤرخة سنة (١١٦٧هـ) على اسم (محمد بن سالم الرماعي) حضر شاهداً.

- **بنو علاء (العَلائي)**(١).

فخيذة قديمة من الأباقير، يسكنون أعالي وادي (رخمة) بين (الكور) و(البارك)، وقد كان الجانب الواقع يمين الصاعد من أعالي وادي (رخمة) بين (الضباب) و(أسفل دقار) يطلق عليه اسم (وادي بني علاء) وقد اطلعنا على بعض الوثائق القديمة التي حملت هذه التسمية. وينقسمون إلى بيتين: بيت ابن حَوْتَب في الكور، وأهل البارك في قرية البارك.

و(أهل بن حَوْتَب)(٢) فيهم بيت معقلة (العلائي)، ويسكنون قرية (الكَوْر) ؛ وهم بيتان:

١) أهل جبران، ومنهم الشاعر الشعبي (صالح بن أحمد بن حوتب)(٣).

---

(١) المعلومات مستفادة من مجموعة وثائق حصلنا عليها من الأخ/ فضل محمد ناصر العلائي.

(٢) أفاد الوالد/ يسلم سعيد هيثم بن حوتب أن بحوزته وثائق تنتهي فيها أنسابهم إلى (بن حوتب العلائي)، ولم يطلعنا على هذه الوثائق، فإذا ثبت هذا يكون الاسم الجامع لهذه الفخيذة كلها هو (العلائي).

(٣) ستأتي ترجمته في الباب الثالث.

٢) أهل عبد الله.

و(**أهل البارك**) بيوتهم ثلاثة بيوت:

١) **بيت الوَعْرَة**، ومن (صالح بن عياش الوعرة العلائي) الذي كان حياً سنة (١٠٩٩هـ)، ومن أجدادهم (محمد الوعرة) الذي كان حياً سنة (١١٤٢هـ)، والموجودون اليوم كلهم من ذرية (عياش بن سالم الوعرة) الذي عاش في القرن الثاني عشر الهجري.

٢) **وبيت أهل جابر بن عُمر** .

٣) **وبيت المُقْدُم**، وهم من ذرية (مُحُمد بن صالح العلائي) الذي كان حياً سنة (١١٤٢هـ)، وينقسم هذا البيت إلى فرعين: أهل ناصر حسن وأهل ثابت ؛ وسبب تسميتهم (بيت المُقْدُم) سكناهم في دار لهم في (البارك) يسمى دار المُقدم.

● **الأَكْلود:**

(الأَكلود) فخيذة من الأباقير يضم عدة عصائب متحالفة على وحدة (المخصم والمغرم) مع اختلاف النسب بينها، وقراهم في الجهة الجنوبية والغربية من جبل (الصحراء) ؛ وهم أربع عصائب:

الأول: أهل الدَّبَّة، وفيهم معقلة الأكلود. و(ابن الدبة) لقب أُطلق على أحد أجدادهم، وسببه - فيما يُروى -: أنَّ نتوءاً لحمياً نبت في يده، - ويطلق على (النتوء) في اللهجة الدارجة اسم (الدبة) - فلقب بـ(ابن الدبَّة). وقراهم: الغُرَير، والذَّنَبة، ولم نطلع على شيء من وثائقهم.

والثاني: أهل العاطِفي، ومعظمهم في وادي (مَحْلا).

والثالث: أهل بن الأسود (تنطق: لَسْوَد). ومعظمهم في وادي(دَحَمة)، ولم نطلع على شيء من وثائقهم، ولكننا وجدنا في وثائق (أهل السيلة) أسماء (ناصر بن عباس - أو عياش - الأسود) الذي كان

حياً سنة في أوائل القرن الثاني عشر الهجري، و(أحمد جبران بن عياش الأسود) الذي كان حياً سنة (١٢٠٢هـ).

والرابع: أهل مَرير، ومعظمهم في قرية (أعلى مَحْلا)، وقد اطلعنا في وثيقة بيع وشراء من وثائق (أهل بن سَّلام) مؤرخة سنة (١١٢١هـ) على اسم (أحمد بن طاهر بن مرير الباقري) و(ناصر بن طاهر بن مرير الباقري) في جملة الشهود، وورد في إحدى وثائق (أهل السيلة) مؤرخة سنة (١١٢٦هـ) اسم (عبد الله عياش بن مرير).

ولم نطلع على شيء من وثائق هذه البيوت لمعرفة تفاصيل الأنساب.

- **أهل بن سـَّلام.**

بيت مستقل من بيوت فخيذة (الأباقير). موطنهم الأصلي قرية (معزبة ثَمَر) في القمة الغربية لجبل (الصحراء) المعروفة بـ (الهشام) التي تنحدر منها الشعاب الشمالية إلى قرى (بَرْكان)(١) و(رهوة سَنام) والشعاب الجنوبية إلى قرية (المَدْرَج).

ولا زالت أطلال قرية (المَعْزَبة) ومقبرتها الواسعة واضحة المعالم وإن كانت قد طالتها أيدي العابثين من الرعاة، وقد كان يحيط بالقرية درب (سور) حجري من معظم الجهات، وكان لها أبواب كبيرة، وقد حاولنا أن نتعرف على بعض بقاياه في زيارتنا إلى أطلال تلك القرية، فلم

(١) يتكرر اسم (بَرْكَان) في مواضع كثيرة وغالبها شعاب مزروعة، وهي لفظة حميرية معناها (البرك)أي: ذو البركة، لما يدر من الغلات، والألف والنون قد تأتي بمنزلة (ال) التعريف في الحميرية، قال القاضي إسماعيل الأكوع: «ومن الجدير بالذكر أن الألف والنون في آخر بعض ما يرد من هذه الأسماء هما أدوات التعريف في لغة المسند مثل (شمسان) و(كوكبان) والمراد بهما الشمس والكوكب وليس هذا قاعدة مطردة في جميع ما ورد من هذه الأوزان ذلك لأن الألف والنون في بعض هذه الأسماء الواردة على هذه الأوزان قد صارتا جزءاً من الكلمة لطول الاستعمال» [مخاليف اليمن ص١٦٥].

نلق إلا الأساسات وأكوام من الصخور!.

وبجوار القرية من الجهة الشمالية شعبٌ ينحدر باتجاه قرية (بَرْكان) يسمونه (المجزرة) يُروى أنّ (أهل سلَّام) الأولين دخلوا في حربٍ - لم تتضح لنا أسبابها ودوافعها لتضارب الروايات - مع بقية قبائل (كلد) وأنها انتهت بحصار قبائل (كلد) لـ(معزبة ثمر)، ونشوب معركة عنيفة في هذا الموضع (المجزرة) سقط فيها الكثيرون من (أهل سلام) مما اضطر أكثر من بقي منهم على قيد الحياة للنزوح إلى أماكن شتى، ومن ذرية (أهل سلام) النازحين من (معزبة ثمر): (أهل سَّلام) في (لحج)[1]، ومن

(١) شكك بعض المعاصرين في نسبة (أهل سلام) في لحج إلى يافع، وممن أورد هذا التشكيك الأستاذ سلام فارع الذي نقل عنه المؤرخ حمزة لقمان ووافقه في كتابه (تاريخ عدن وجنوب الجزيرة العربية) ص١٦٨، فقال بعد نقل كلام القمندان العبدلي الذي يؤكد فيه انتساب أهل سلام إلى قبيلة كلد اليافعية: " ومما تقدم ندرك أن الأمير أحمد فضل ينفي أن أهل سلام مشايخ العبادل كانوا نقباء في عسكر الإمام، ولكنه يؤكد أنهم كانوا عسكراً في الجيش القاسمي الإمامي في المخا، وإذا كانوا حقيقة نقباء في عسكر الإمام فلا ريب أنهم ليسوا من يافع أصلاً، لأن يافع كانت في ثورتها العارمة ضد حكم الأئمة في أيام الإمام المهدي صاحب المواهب، ثم في أيام الإمام المنصورولا يمكن أن يعتمد الإمام على رجال لهم نسب في يافع، فيجعلهم نقباء في عسكره وهم الثائرون عليه، فلابد إذن أن يكون أمراء العبادل من الزيود أنصار إمام الزيدية . . . إلخ"

مناقشة هذا الرأي:

الأستاذ حمزة لقمان ﷺ بنى كلامه هذا على قول العبدلي في هدية الزمن (ص٤١): "وكان قوم من أهل سلام عسكراً عند الحاكم السيد عبد الله بن دريب الزيدي بالمخا، الذي قتله تركي بلماز في المخا، وكان عنده أيضاً عسكر من العقارب من قبائل لحج، وفي المخا بقايا من أهل سلام إلى الآن" وجوابه من وجوه:

الأول: أن النسب يعرف بالاستفاضة والشهرة، وقد استفاض عند أهل سلام في لحج أنهم من أصول يافعية، والمؤرخ القمندان العبدلي من أعلاهم نسباً وأعرفهم بوثائق هذه القبيلة، وقد جزم بهذه النسبة.

الثاني: لو كان العبادل من نقباء الإمام الزيدي فكيف نفسر التفاف أهالي =

. . . .

= لحج عليهم وهم من الشافعية، ومساندة سلاطين يافع لهم وهم ألد خصوم الدولة القاسمية ومذهبها الزيدي؟! ثم متى وأين وكيف تحولوا من المذهب الزيدي إلى المذهب الشافعي؟!.

الثالث: صرح العبدلي في الفقرة المذكورة وجود عساكر في المخا من العقارب، فهل هؤلاء من الزيدية أيضاً؟!، مع أن العبدلي لم يشر أنهم كانوا نقباء في الجيش بل هم من جملة العساكر، وقد يحدث انضمام أفراد إلى جيش الدولة الغالبة طلباً للرزق خاصة أن المذكورين قد استوطنوا المخا وانقطعوا عن بني عمهم من أهل سلام في لحج أو يافع.

الرابع: ورد التصريح في أن أصول أهل سلام في المخا يافعية فيما نقله العبدلي في كتابه المذكور (ص٣٩) قال: "قال أبو العباس بن علي نور الدين المكي الحسيني الموسوي في الجزء الثالث من رحلته المسمى (نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس) عند ذكر مدينة المخا في ترجمة الشيخ علي بن عمر الشاذلي الولي الشهير في مدينة المخا قال: وبنيت على قبره قبة معظمة متقنة محكمة **بناها قوم من يافع** القبيلة المشهورة من قبائل حمير الأكبر بن سبأ الأكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان يقال لهم أهل **سلام** . بتشديد اللام - ".

الخامس: أورد القمندان العبدلي في نفس الصفحة السابقة ولاحقتها وثيقة مؤرخة سنة (١١٣٥هـ) بخط السلطان سيف بن قحطان العفيفي الذي عاصر قيام سلطنة العبدلي في لحج وناصرها بالجنود من أهل يافع جاء فيها الإقرار الصريح بأن العبدلي من جملة كلد فقال "... الشيخ سلام بن علي العبدلي بأنه منا وإلينا، وأنه حليف ولا عليه عرضة من أحد، بل هو من جملة كلد" فهل كان العفيفي يقر بهذا لزيدي إمامي وهو الذي قاتلهم طوال حياته؟!

السادس: أن بقية (أهل سلام) لا يزالون في يافع، ولا تزال أطلال ديار النازحين إلى لحج وغيرها باقية شاهدة، ولا تزال الذاكرة الجماعية تحتفظ بقصة المعركة والمجزرة والنزوح تتناقلها الأجيال عبر القرون.

وأما ما أورده لأستاذ حسن صالح شهاب في كتابه (العبادل سلاطين لحج وعدن ص٩٨) من التشكيك في نسب العبادل، فيجاب عنه بالوجوه السابقة، وأما قوله: " ثم لو أن العبادل كانوا - كما زعم مؤلف (هدية الزمن) من قبيلة كلد، لما تركت هذه القبيلة دم الشيخ فضل بن علي العبدلي يذهب هدراً،وهو في طريقه إلى سلطان يافع... ولقامت فتنة عظيمة بين كلد وقبيلة قتلة الشيخ فضل بن علي" يجاب عنه فضلاً عما سبق: بأن القتلة هنا من أهل بن عطية هم من كلد أيضاً =

بيوتهم هناك: (العبادل) الذين منهم بيت (آل محسن) سلاطين لحج وعدن ومشايخهما خلال القرون (١١-١٤هـ)، ومنهم أيضاً بيوت في (المَخَا) و(خَنْفَر) وغيرها[١].

ومن خلال تتبع الروايات وطراز بناء قرية (المعزبة) وتاريخ (العبادل) في (لحج) يظهر أنّ الحادثة قديمة إذ إنَّ المؤرخ أحمد فضل العبدلي (القُمُنْدان) ذكر في كتابه (هدية الزمن) أن الشيخ (سلام بن علي السلامي) وأباه كانا مشايخ (لحج) في العهد التركي في القرن العاشر الهجري وأورد في موضع آخر من كتابه (هدية الزمن) صورة وثيقة مؤرخة سنة **١٠٥٤**هـ تثبت أنّ (أحمد صلاح) أخا الشيخ (علي صلاح) كان في هذا التاريخ موجوداً في لحج، وهو: (أحمد بن صلاح بن سـَّلام بن علي السـَّلامي)[٢]؛ فعلى هذا تكون الحادثة قبل القرن العاشر الهجري بفترة طويلة، والله أعلم.

ومن أهل سلام في (لحج) قبيلة (العزَّيبة) المعروفة، وقد أورد العبدلي في (هدية الزمن)[٣]ما يثبت انتماءهم إلى (أهل سـَّلام).

وأقدم من عرفناه من أجداد (أهل سلام) في (الأباقير) يعود تاريخه إلى أواخر القرن الحادي عشر الهجري، وقد رتبنا أسماء الأجداد حسب الوثائق التي اطلعنا عليها في هذه المشجرة[٤].

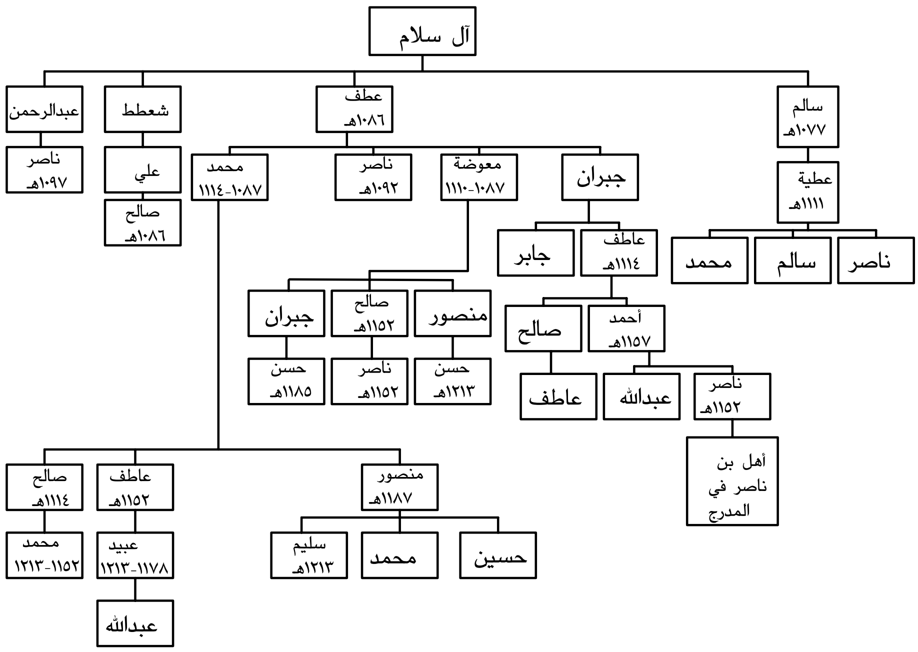
= بل هم مشايخها، وقد جرت العادة والعرف عند اقتتال قبيلتين داخل مكتب واحد أن تتدخل بقية القبائل للصلح؛ ثم إن أهل سلام في لحج فقدوا ارتباطهم بيافع بسبب تقادم الزمن مما جعل أهل كلد لا يتعصبون لهم، فضلاً عن انقطاع خبر الأجيال بعد انتقالها في زمن لم تعرف فيها وسائل الاتصال!.

(١) انظر: (هدية الزمن) للعبدلي ص٤١.

(٢) انظر كلام العبدلي في (هدية الزمن) ص**٣٩**،٤٣، ص١٢٦.

(٣) ص**٤٣**. وما ذكره العبدلي من أن ذرية (علي عزب) باقية في يافع غير معروف الآن.

(٤) والشكر موصول للإخوة: الشيخ/عبد الرب بن صالح السلامي، والأخ/ عبد المنعم محمد سالم السلامي، والشيخ عبد ربه السلامي، والأخ/ وائل علي السلامي، وبقية أهل سلام الذين تعاونوا معنا ببذل وثائق نفيسة.



وقد انقطع عقب أكثر هذه البيوت ولم يبق منهم اليوم إلا أهل سليم بن منصور وهم الأكثرون عدداً (وينقسمون إلى أهل سلمان وأهل نقيب). وأهل عبيد بن عاطف، وأهل بن ناصر الذين ينتسبون إلى ناصر بن أحمد بن عطاف بن جبران، وأهل شُعْطُط (يعرفون بأهل بن عبد الشيخ)، وأهل بن عُبَادي وأهل بن عامر .

- **بيت بن رَهاوي**.

بيت صغير ومستقل من بيوت (الباقري)، يسكنون قرية (حصن بن رهاوي) في وادي (دُقار) المتفرع إلى وادي (رخمة)، ينتسبون جميعاً إلى

(ناصر بن عفيف الرَّهَاوي) و(أحمد بن عفيف الرهاوي)[١] اللذين عاشا في مطلع القرن الحادي عشر الهجري[٢]؛ ولم نطلع على شيء من وثائقهم لمعرفة تاريخهم وتفاصيل أنسابهم.

● **بيت بن حَراشي.**

بيت صغير من بيوت (الباقري)، وهو بيت قديم من بقايا قبيلة (أهل أحمد) التي أفنتها الحرب مع (كلد) بعد سنة (٨٥٨هـ)، وقد اطلعنا على وثيقة من وثائقهم - أشرنا إليها سابقاً - يعود تاريخها إلى سنة (٨٥١هـ)[٣] ورد فيها أسماء (شيخ بن علي الأحمدي، وأخيه ناصر بن علي الأحمدي الملقب بن حراشي)؛ ولعل (أهل بن حراشي) دخلوا في حلف المخوَّة مع (كلد) بعد تلك الحرب الشهيرة.

● **بيت الشَّرَّاب:**

بيت من الأباقير، كانوا معدودين من (الأكلود) ثم انفصلوا عنهم في القرن الرابع عشر الهجري بعد نزاع بين الطرفين، وهم يسكنون في قريتي (الغُرَيْر) و(الزَّمْعَر)، ومنهم بيوت في خميس العُمري من مكتب يهر في قريتي (القائمة) - تنطق القيئمة - و(لَمِس). وبعض الشَّرابين في كلد عادوا إليها من قرية القائمة .

● **أهل الحشَّاش الخُراساني:**

بيت فقه وتصوف ومنصبة، كانوا فقهاء الأباقير، وكُتَّاب وثائقهم وعقودهم منذ ما يزيد على أربعة قرون تقريباً، وأصحاب السلطة الروحية

(١) أخبرني بعض من اطلع على وثائق هذا البيت بأن أنسابهم تنتهي إلى (بن رهاوي الثابتي)، فإذا صح هذا يكونون من قبيلة أهل ثابت الكلدية العريقة التي كادت أن تندثر، واندرجت اليوم في قبائل أخرى مثل (اليوسفي).

(٢) حسب ورود (ناصر بن عفيف)شاهداً في بعض وثائق بني علاء.

(٣) انظر الملحق رقم (٣).

فيهم، سكنوا أولاً وادي (خِيرة السفلى) - حسب الروايات -، ويقال: إن جدهم الأعلى هو الذي أسس قبة (الرِّفاعي) هناك!، ولعلهم نقيلة قديمة جاءت من (خراسان) حسب ما تفيد النسبة المشهورة لهم، أما تسميتهم بـ (الحشَّاش) فهو لقب قديم لهم، ولا نعلم سببه.

وأقدم من عرفناه من أجدادهم الشيخ (أحمد بن علي الحشاش)، الذي كان حياً سنة (١٠٨٧هـ)، وكان يقيم في قرية (المُخاشن)، ولعل اختياره السكنى في هذه القرية على عادة بيوت السادة والمشايخ (الفقهاء) في سكنى حدود القبائل لإصلاح ذات البين عند نشوب نزاع قبلي، فـ(المخاشن) تقع في أطراف (الأباقير) مما يلي خميس (العُمَري) من مكتب (يهر).

وفي قرية (المُخَاشن) بنى الشيخ أحمد الحشاش مسجداً أشرنا إليه عند الكلام عن قرية (المخاشن) في الباب الثاني .

وقد توسعت ذريته، ومازالوا يسكنون القرية المذكورة إلى الآن.

وأهل الحشاش اليوم فرعان:

١) أهل الصُّبيحي : وهم من ذرية الشيخ (أحمد بن علي)، وقد تفرع عن الشيخ أحمد ابنان:

أ) ناصر بن أحمد، الذي كان حياً بين سنتي (١١١٠هـ)، و(١١٣٦هـ)، وقد أعقب (سند بن ناصر) الذي كان حياً بين سنتي (١١٤٦)، و(١١٩٩هـ).

ب) علي بن أحمد، الذي كان حياً سنة (١٠٩٧هـ)، وقد أعقب (عبد الله بن علي) ثم أعقب هذا (محمد الملقب بالصبيحي بن عبد الله) الذي كان حياً بين سنتي (١١٧٦هـ)، و(١٢٠٧هـ)، وإلى (محمد الصبيحي) ينتسب أكثر أهل الحشاش الآن[1]،

(١) توجد نقيلة من (أهل محمد الصبيحي) في (حُزُر) من وادي العرقة في مكتب الناخبي.

وهو صاحب الضريح الذي كان في قرية (المخاشن)[١]، وقد دفن إلى جوار والده، وقد هدم الضريح مؤخراً.

٢) أهل زايد بن محمد بن يحيى بن صالح بن عياش الحشاش، وقد كان (محمد بن يحيى) والد (زايد) حياً سنة (١٢١٠هـ) وهو معاصر للصبيحي بن عبد الله، ولهذا جزمنا أنه ليس من ذريته، وإن نسب أحفاده في بعض الوثائق المتأخرة إلى (الصبيحي).

وكان من مهام هذا البيت جمع العُشور (الزكاة) من بيوت الأباقير، وإرسالها إلى مناصب (عينات) القائمين على ضريح الشيخ (أبي بكر بن سالم)، وقد اطلعنا على وثيقة مؤرخة سنة (**١٢٩٢هـ**) تفيد هذا.

وخطوط من ذكرناهم هنا لا زالت باقية في معظم وثائق (الأباقير) و(المناصر) وبعض وثائق (العمري) من مكتب (يهر)[٢].

بيوت مندثرة من الأباقير:

وقد اندثرت بيوت عديدة من (الأباقير)، غير البيوت التي أشرنا إليها فمنهم:

١) بيت بن دُعْبُوس: لهم ذكر في الوثائق الواقعة قبل سنة (١١٧١هـ)، وممن وردت أسماؤهم في وثائق (أهل السيلة): (محمد ناصر بن دعبوس) و(ناصر جابر بن دعبوس) اللذان وردت أسماؤهما في وثيقة مؤرخة سنة (١١١١هـ)، ومنهم (صالح معوضة بن دعبوس) و(سالم معوضة بن دعبوس) اللذان وردت أسماؤهما في وثيقة

---

(١) كان الضريح أحد المزارات الشركية، يأتيه الزوار من مناطق بعيدة ويقدمون له القرابين والنذور.

(٢) بعض المعلومات والوثائق ساعدنا في الحصول عليها جماعة من أهل الحشاش (الصبيحي) منهم: معمر رشاد قاسم، وأنور سيف، وأنيس زين، وعادل راشد وآخرون...

مؤرخة سنة (١١٢٦هـ)، ومنهم (سعيد صالح بن دعبوس) و(أحمد صالح بن دعبوس) اللذان وردت أسماؤهما في وثيقة مؤرخة سنة (١١٧٠هـ)، ومنهم (سعيد محمد بن دعبوس) الذي ورد اسمه في وثيقة مؤرخة سنة(١١٧١هـ)، ولا زالت خرابة أثرية تقع في (رهوة العسيمي) بجوار قرية (المربض) غرب جبل الصحراء تحتفظ باسم (دقة بن دعبوس).

٢) أهل عَراش: ورد لهم ذكر في بعض الوثائق التي تعود للفترة نفسها التي ذكرناها في الفقرة السابقة، ولا زالت أطلال بيوتهم باقية في موضع يسمى (دقة بن عراش) يقع تحت (معزبة بن السيلة) في موضع مطل على أسفل وادي (العقاب).

٣) أهل الأشبط: ورد في إحدى وثائق (أهل السيلة) مؤرخة سنة (١١٥٨هـ) اسم (سليمان بن الأشبط).

٤) أهل الوحش: ورد في إحدى وثائق (أهل السيلة) مؤرخة سنة (١١٧١هـ) اسم (ناصر بن الوحش)، وفي وثيقة أخرى بدون تاريخ، يظهر أنها متقدمة على الأولى من خلال الأسماء الواردة فيها ورد اسم (حسين صالح بن الوحش).

٥) أهل العِتِش: وردت أسماء بعضهم في بعض الوثائق القديمة، وتنسب إليهم (دقَّة العتش) قرب (لكمة بن الأقوس) بجوار قرية (المربض)، وقد أُكتشف فيها مؤخراً كهف عميق بين الصخور، استخرج منه الأهالي قطعاً أثرية من الأواني الحجرية المنحوتة في الصخر نحتاً بديعاً، وقد شاهدتها بنفسي، ولا زال الأهالي يحتفظون بها.

٦) أهل المالكي: منهم (سعيد المالكي) الذي كان حياً سنة (١١١٤هـ)، تنسب إليهم أرض زراعية تحت قرية (بَركان) يسمونها (طين المالكي)، هي الآن من أملاك أهل بن سلام .

٧) أهل الدُباشي (وينطق: الدُبيشي)، كان لهم وجود في قرية (البارك) بجوار (بني علاء)، وآخر ذكر لهم كان في وثيقة متأخرة من وثائق (العلائي)، مؤرخة سنة (١٣٧٤هـ)، ورد فيها اسم (سعيد بن محسن بن حسين الدباشي).

٨) أهل القُرادي: منهم (صالح عبد الله القرادي) و(عمر عبد الله القرادي)، وردا شاهدين في وثيقة لأهل السيلة مؤرخة سنة (١١٢٦هـ)، ولا زالت أطلال بيوتهم باقية في موضع يسمى (دقة القرادي) فوق قرية (الكاسي) أسفل شعاب (الشُّعْبة) و(حَيد السوداء) المنحدرة من (رهوة العَسيْمي) غرب جبل الصحراء.

٩) أهل الريشي: تنسب إليهم (دقَّة الريشي) في قمة جبل (الشرزة) المجاورة لرهوة السوق.

❁❁❁❁❁

رابعاً: قبيلة الجَرادِمة

(الجرادمة) من قبائل (كَلَد) القديمة، وجدنا لهم ذكراً في الوثيقة المؤرخة سنة (٧٢٥هـ)(١).

وقد انقسم الجرادمة حسب المخصم والمغرم إلى ست فخائذ:

(١) الجرادمة في هذه الوثيقة باعوا أرضاً في وادي مذبلة لشخص من أهل العمري يسمى (العريب بن عبدالرحمن العمري)، وقد وردت في الوثيقة أسماء البائعين نوردها كما جاءت في نص الوثيقة:
«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ماشترى العريب بن عبد الرحمن العمري بماله لنفسه من عاطف عبيد بن اشعب عنه وعن واكله الفلو بن عبد الله بن حسن وأخوه مشيع بن عبد الله بن حسن ومن علي بن معوضه بن حسن وأخوه محمد بن معوضة ابن حسن الجردمي وهي الطين المذكور صلبين أعلى مذبلة، وهن أصلاب الواصر حدهن وحدودهن وما كان إليهن من الحدود وطرق المياه، بثمن مبلغه خمسة وأربعين دينار، دراهم رباعية مستوفي الثمن كله، ولم يبق على المشتري شيء، وهم راضين غير مكرهين... بتاريخ يوم الجمعة من شهر رمضان المبارك في سنة خمس وعشرين وسبع مية، وشهد على ذلك عبد الله بن معوضة بن عسكر (أو: بن عك) الأصبحي، وشهد على ذلك علي بن معوضة بن محرم العمري وشهد على ذلك زيد بن النواد الشاحذ وأخوه محمد بن النواد، وشهد على ذلك عامر بن جرادي العمري وشهد على ذلك أحمد بن غرامة الأصبحي وشهد على ذلك علي ابن عمر الأصبحي، وأحمد بن مبارك كاتب وشاهد والله خير الشاهدين، وشهد على ذلك عياش بن سليمان وحسن عبد الله بن معوضة بن عسكر (أو: بن عك) الأصبحي وهو راضي وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم».
وأصل هذه الوثيقة بحوزة الشيخ/ محمود بن هيثم بن حيدرة بن حلبوب العمري الساكن في قرية (القاهر) - جزاه الله خيراً -، وقد اطلعنا بأنفسنا على الأصل ولدينا صورة منه [انظر الملحق رقم (٧)]، ولا يعلم أحدٌ شيئاً عن هؤلاء المذكورين في الوثيقة، وكل الوثائق الموجودة اليوم بأيدي الجرادمة وغيرهم، مؤرخة بعد التاريخ المذكور بقرون طويلة، إذ يعود أقدمها إلى القرن الحادي عشر الهجري.

١) **الشميلي**: تنتسب هذه الفخيذة مع فخيذة أهل (عبد الولي) - الآتي ذكرها - إلى (فرج بن عاطف بن عطية الجردمي) و(أهل شُمَيْلة) بيتان:

أ) المُحُمدي: وهم من ذرية (مُحُمد بن فرج بن عاطف) أخي (سعيد بن فرج بن عاطف) جد (أهل عبد الولي)، وقد كان لـ(مُحُمد بن فرج) ابنان: عاطف بن محمد، الذي كان حياً سنة (**١١٦٧**هـ)، وأسعد بن محمد.

ب) المُطهَّري: وهم من ذرية (مطهَّر بن أحمد بن فرج بن عاطف) الذي كان حياً سنة (**١١٢٩**هـ)، فـ (فرج بن عاطف) جدٌّ جامع لأهل الشميلي وأهل عبد الولي. وقد كان لـ (مطهَّر) جمع من الإخوة عثرنا على أسمائهم في الوثائق التي اطلعنا عليها، وهم: عبد القادر، وجبران، وجابر، ولا زال السؤال مطروحاً للبحث: هل انقطعت أعقاب هؤلاء المذكورين؟ أم أن لهم ذرية مندرجة في جملة بيتي (الشميلي)!

٢) **أهل عبد الولي**: وهم من ذرية (عبد الولي بن أسعد بن سعيد بن فرج بن عاطف بن عطية الجردمي)، عاش في حدود المائتين بعد الألف للهجرة، وقد اطلعنا على وثائق فيها اسم جده (سعيد بن فرج بن عاطف) مؤرخة سنة (**١٠٩٨**هـ) وسنة (**١١٢٩**هـ).

وقد سكن (أهل عبد الولي) في قرية (الكَوْر) من وادي (رَخمة) حسب وثيقة مؤرخة سنة (**١١٢٩**هـ) اشترى فيها (محمد بن فرج) وأخوه (سعيد بن فرج) بيتاً من (جبران بن فرج بن بخيت الجردمي)، ثم انتقلوا من (الكور) إلى (شعب الجَرْف) المجاور لقرية (قامر)، ثم انتقلوا منه إلى قرية (قامر) وابتنوا فيها حصوناً ما زالت قائمة إلى الآن - وإن كانت مهجورة -، إذ عادوا جميعاً في هذا العصر إلى وادي (رخمة)، وهم يسكنون هناك في قرى (دَوْرَمة) و(الشَّهْد) وغيرها. وقد تفرعت عن (عبد

الولي) أربعة بيوت:

أ) أهل عبادي بن عبد الولي.

ب) أهل أحمد بن عبد الولي.

ت) أهل راجح بن عبد الولي.

ث) أهل أسعد بن عبد الولي[١].

٣) **أهل الجَعْوَني**: وهم عصبة كبيرة من (الجرادمة)، ولم نطلع على شيء من وثائقهم لمعرفة تفاصيل النسب .

٤) **أهل الزَّعْبَلي**: وهم أيضاً عصبة كبيرة من الجرادمة، ولا نملك الوثائق التي يمكن الاسترشاد بها لمعرفة تفاصيل نسبهم.

٥) **أهل الأجدع**: وهم بيتان: (أهل أسعد) و(أهل هادي)، وينسبون إلى (أسعد الأجدع الجردمي) و(هادي الأجدع الجردمي) اللذين كانا على قيد الحياة سنة (١١٦٧هـ) حسب ورودهما شاهدين في إحدى وثائق (أهل عبد الولي)، وقد سكنت ذرية (أسعد) قرية (الفارس) في الجانب الغربي لقمة جبل (موفجة)، وسكنت ذرية (هادي) في ساكن (قرن بن هادي) المجاور لقرية (الشهد) من وادي (رخمة). وقد ورد في بعض الوثائق القديمة اسم (محمد بن جابر الأجدع الجردمي)، بعضها مؤرخ سنة (١١٢٤هـ)، وليس له الآن عقب فيما نعلم.

٦) أهل بَخيت: وهم (أهل جبران بن فرج بن بخيت الجردمي) الذي كان حياً سنة (١١٢٩هـ)، وهم أصغر فروع الجرادمة عدداً.

❀❀❀❀❀

(١) الوثائق التي اعتمدنا عليها أمدنا بها مشكوراً الأخ نصر بن عوض بن عبد الولي الجردمي، كما أعاننا في الحصول على بعض المعلومات الأخ صلاح محمد الشميلي الجردمي.

خامسًا: قبيلة الرَّهَـوي

(أهل رَها) قبيلة من أقدم القبائل الكلدية خصوصاً واليافعية عموماً[١]، تغلب عليهم البداوة، وقد وجدنا كتب الأنساب تتحدث عن بطن من البطون اليمنية يُعرفون بـ(رها) ينتسبون إلى (رها بن منبِّه بن حَريث بن عُلَّة بن جلد بن مذحج)[٢]، و(مَذحَج) من (كَهْلان)، فيحتمل أن (رها) الذي تنتسب القبيلة الكلدية إليه بطن من (يافع) أو من (حِمْير) لم يُذكر في كتب الأنساب، ويحتمل أيضاً أنهم يرجعون إلى أصول مذحجية، وأن هجرتهم قديمة إلى جهة يافع.

وأرض (رها) تقع جنوب مكتب كلد، وتمتد من وسط وادي (حَطاط) إلى (باتيس) وإلى غربي جبل (امحنأة)[٣] في وادي (بنا) ومن قراهم: اللَّكيدة وامجِبْلة (الجبلة) وكُبُث فضلاً عن بلدة (باتَيس)، وقد أفاد الشيخ (سالم بالليل الرهوي) أنَّ أهل (رها) كانت لهم - قديماً -

(١) من الأمثال اليافعية القديمة التي يطلقها الناس عند تأكيد قدم الشيء قولهم: (قبيلة ورها وحمير بن سبأ)، وقد وردت مثل هذه العبارة في وثيقة مبايعة مؤرخة سنة (١٠٧٥هـ) أوردها الأستاذ/ صلاح البكري ﷺ في كتابه (في شرق اليمن يافع ص٨٩-٩٠)، وفيها: «وبايع عليه السلطان قحطان بن معوضة العفيفي والشيخ الهرهري وأهل سبأ بن يشجب وأهل قبيلة وأهل **رها** وقلدوه ما بأيديهم...»، والمعروف أن (رها) هم هؤلاء في مكتب (كلد)، و(أهل قبيلة) هم من أقدم فخائذ مكتب (السعدي)، ويعرفون الآن بـ (أهل القبيلة)، وبقي (أهل سبأ بن يشجب)، لكن إذا أخذنا بالمقولة الشائعة على الألسن (حمير بن سبأ) فقد يكون المراد عموم (حمير)، وقد يراد قبيلة (الحميري) أكبر قبائل مكتب (يهر) وتنقسم إلى ثلاثة أخمسة (حميري الجبل) و(حميري الواد) و(حميري الوسطي).

(٢) راجع: اللباب في تهذيب الأنساب ج٢/ ص٤٥، ومجموع بلدان اليمن وقبائلها ج١/ ص٣٧٣.

(٣) أي: الحنأة.

ممتلكات في وادي (قَرَظ) جنوب جبل موفجة.

ولم يعرفوا حياة الاستقرار إلا في أواخر العهد القبلي بعد استقرارهم في (باتيس) وما حولها من أراضي (أبين).

وقبيلة (رَها) تنقسم إلى ست فخائذ:

١) **أهل مَدْرَم** (المدرمي)، وهم فخذان من الرهوي:

أ) مدرمي وادي (حطاط) وفيهم المعقلة، وآخر عقالهم قبل الاستقلال الشيخ (بالليل بن شيخ بن مُجمَّل الرهوِّي)[١] وهم ثلاثة بيوت:

١- أهل زين أحمد.

٢- أهل شيخ مُجمَّل.

٣- أهل علي.

ب) ومدرمي وادي (بنا). وهم ينزلون حول وادي (بنا) في (كُبُث) وما جاورها .

٢) أهل **بَلْهيس**(البلهيسي) ويسكن معظمهم الآن في بلدة (باتيس).

٣) أهل **حَنَش** ومعظمهم الآن أيضاً في (باتيس).

٤) أهل **سَعد** (السعدي) في (باتيس) و(امجبلة) و(كبث).

٥) أهل **(القَشُوْري) و(الظَّفاري)** وهما بيتان دخلا مع أهل (رها) بالحلف[٢] ويعدان في المخصم والمغرم بيتاً واحداً.

❁❁❁❁❁

(١) ينظر الباب الثالث.

(٢) كما أفاد الشيخ/ سالم بن بالليل بن شيخ الرهوي في لقاء معه.

سادسًا: بيوت مستقلة تندرج تحت الناصفة الثانية

- **الأَسروح:**

(أهل السَّرحي) لهم وجود في يافع في موضعين أحدهما: في وادي (ثَنْهة) من مكتب (كلد)، والموضع الثاني: في قريتي (عَبَر) و(الحاجب) شمال غرب جبل (جار) بجوار قرية (الخَربة) في مكتب السعدي وبعض هؤلاء يسكنون قرية (اجرم) في أعلى وادي (رُصُد) عند حدود مكتب (السعدي) مع خميس (الظُّبهي) من مكتب (يهر).

و(أسروح) كلد تعود أصولهم إلى قرية (عَبَر) في مكتب السعدي، ومازالت أطلال ديارهم التي نزحوا منها باقية في سفح جبل (الحسيني) المجاور لجبل (جار)، وهم مثلهم مثل غيرهم من قبائل كلد داخلون في المخصم والمغرم إلى جانب المكتب، بينما (أسروح) أهل سعد بيت علمٍ وفقه، لا يتدخلون في النزاعات القبلية إلا لغرض إصلاح ذات البين.

ولا نعلم متى وفد هؤلاءِ إلى يافع، وهل هم من ذرية الصحابي (عبدالله بن سعد بن أبي السَّرْح) كما يقول بعضهم، أم أنهم يرجعون في نسبهم إلى (بني السَّرحي) في صنعاء الذين نقل عنهم القاضي الحجري رحمه الله أنهم ينتسبون إلى (أبي السرح) من ذرية عمر بن الخطاب[1] رضي الله عنه، أم غير ذلك فالله أعلم بالصواب.

وقد اطلعنا على وثيقة كتبت في عهد السلطان (سيف بن قحطان العفيفي) وفيها جماعة من (اسروح) السعدي، وتدل على أنهم موجودون من قبلها بزمن طويل، وسوف نشير إليها في موضعها إن شاء الله.

---

(١) مجموع بلدان اليمن وقبائلها للقاضي الحجري ج٢/ ٤١٩.

أما (أسروح) كلد في أودية (كلسام) و(ثنهة) و(ساحب) فهم بيتان:

أ) أهل الحامد.

ب) وأهل أحمد.

● **الأصابح:**

بيت قديم من كلد، وجدت لهم ذكراً في الوثيقة التي أوردتها آنفاً والمؤرخة سنة (**٧٢٥هـ**)، وهم اليوم يسكنون الجبل المنسوب إليهم في وادي (رخمة)، ولا توجد لديَّ أي تفاصيل عن فروعهم وأنسابهم لعدم اطلاعي على شيء من وثائقهم.

وهم قريبون - قبلياً - من الأباقير، حتى إن البعض يعدهم بيتاً منهم، وإن لم أجد ما يؤكد ذلك.

❁❁❁❁❁